رئيس باكستان يدعو إلى مراجعة القوانين الإسلامية المتشددة وإلغاء عقوبة الموت لكل من يسيء إلى الدين



العدد ١٥٩٦ - ١١ ربيع الآخر ١٤٢٥هـ - ٣٠ مايو ٢٠٠٤م - السنة ٣٥
الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالاً - الأردن: ٦٠٠ فلس



دماء المسلمين في اتساع.. إلى متى؟!



المسلمون في نيجيريا

فقر واضطهاد وحرب إبادة

في ندوة بالكويت

د. زغلول النجار:

الإعجاز العلمي في القرآن سلاحنا للدفاع عن الإسلام

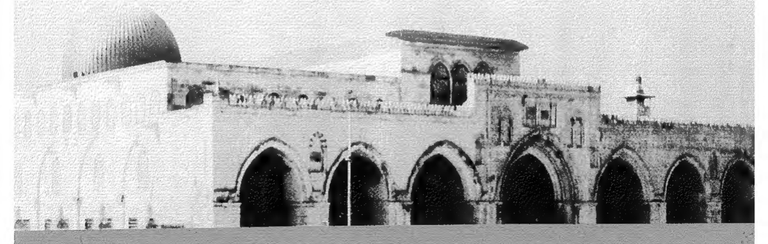
المؤتمر الإسلامي العالمي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر يوجه رسالة تسامح وسلام للعالم



الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الإجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net

البلاغ

أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٤٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة







إلى متى نبكي.. ومتى نتغير؟



إنها طامة كبرى، أن نجد ١٤٠ ألف فلسطيني في رفح تحت السكين الصهيوني ومعزولين تماماً وفي حصار لا نعلم مداه، كما حدث من قبل في حي الزيتون، وسقوط ١٢٠٠ منزل في رفح على رؤوس سكانها دون مبالاة بمن يقتل أو يشرد. والأنكى والأمرّ أن تطلق الدبابات والطائرات حممها وقذائفها العشوائية وبأسلحة محرمة دولياً على تظاهرة سلمية، معظمها من الأطفال والنساء في حي «تل السلطان» ليسقط عشرات القتلى والجرحى بدم بارد.

أليس ذلك من جرائم الحرب التي حرمتها القوانين الدولية، خاصة اتفاقية جنيف؟!

أليس ذلك قتل لمدنيين أبرياء خرجوا لمجرد التعبير عن رأيهم دون أن يحملوا مدفعاً أو سكيناً، وإنما واجهوا قوات الاحتلال بصدور عارية، وحملوا الحجارة، مقابل رشاشات القناصة والدبابات المدججة بالسلاح؟!.

أليس ذلك إرهاباً ووحشية وهمجية وأوامر قتل جماعية، تستهدف تصفية الشعب الفلسطيني، حتى يركع ويستسلم أو يهاجر أو يوضع على قوائم القتل، التي يطبقها الكيان الصهيوني منذ عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، طبقاً لعقيدته التلمودية الدموية، مما يعني أن الإرهاب صناعة صهيونية روحاً ودماً.

وكيف يقال بعد ذلك «ان واشنطن تتفهم التفسيرات، التي قدمتها إسرائيل لعملية هدم المنازل الفلسطينية»، بحجة أمن الكيان الصهيوني، ودعوى أن هذه المنازل تخفي أنفاق تهريب السلاح، ولابد من هدمها قبل الانسحاب من القطاع.

وهنا نتساءل: إلى متى تظل الأنظمة العربية والإسلامية صامتة حيال المجازر، التي ترتكب بشكل يومي بحق المسلمين الفلسطينيين؟ لقد سئمت الشعوب المواقف التي تكتفي على استحياء بمجرد الشجب والإدانة، دون موقف عملي يخلصها من حالة التردي، الذي وصلت وأوصلت شعوبها إليه، أم أنها خائفة من الضغوط الأمريكية حتى لا يقال «انها تؤيد مقاومة الاحتلال»، وبالمعنى الأمريكي «انها تؤيد الإرهاب الدولي»، وكأن مقاومة الاغتصاب وانتهاك الأعراض والمقدسات سبة علينا التخلص منها.

لا يجب أن نكتفي بلوم أمريكا أو إسرائيل فليس هذا هو الحل، بل يجب أن نبدأ بأنفسنا ونلوم أنفسنا في كل أنواع التقصير وبكل أشكاله، يجب أن نبدأ بمحاسبة النفس ومحاسبة الذات حتى تبدأ العجلة بالدوران، وإلا والحال كذلك، ستكون العجلة دائماً متوقفة، «**إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم**».



المسلمون في نيجيريا

فقر واضطهاد وحرب إبادة

أحداث العنف الدموي التي شهدتها نيجيريا خلال الخمس سنوات الماضية فقط كثيرة، بلغ عدد ضحاياها أكثر من عشرة آلاف شخص معظمهم من المسلمين، وجاءت الجولة الأخيرة من العنف الدموي وحرب الإبادة ضد المسلمين، التي حدثت مؤخراً بمجزرة ارتكبها أبناء قبيلة «التاروك» المسيحية، لتحصد أرواح المسلمين في بلدة «يلوا» بولاية «بلاتو» الجنوبية؛ إضافة إلى آلاف المشردين، وفيما يلي أبعاد القضية: كيف دخل الإسلام إلى نيجيريا؟ وأبعاد وأسباب المجازر التي يتعرض لها المسلمون في نيجيريا، رغم أنهم يشكلون ٩٠٪ من سكانها البالغ عددهم (١٣٠) مليوناً، والدور البريطاني والأمريكي ونظام الحكم المسيحي في ذلك.

كيف دخل الإسلام إلى نيجيريا؟

تعد نيجيريا من أغنى دول القارة الافريقية- ثامن أكبر دولة مصدرة للبترول في العالم- وأكثرها سكاناً، إذ يبلغ عدد سكانها ١٣٠ مليوناً، والمسلمون فيها يشكلون ٩٠٪ من سكانها الذين ينتمون إلى مجموعة من القبائل ذات الخصائص الاقتصادية المتباينة، وأهمها: جماعات «اليوروبا» بالإقليم الغربي، وجماعات «الايبو» بالإقليم الشرقي، وجماعات «الهوسا والفولاني» في الإقليم الشمالي، واللغة الرسمية هي الإنجليزية بجانب وجود اللغات واللهجات المحلية، مثل: الهوسا، والبويا، واليوروبا، والفولاني.

وانتشر الإسلام في غربي افريقيا ونيجيريا، عن طريق الدعوة التي قامت بها دولة المرابطين في المغرب في القرن الخامس الهجري، ثم بجهود الدول التي قامت في منطقة مالي، ثم في دولة «عثمان دونفديو» والحاج «عمر»، اللذان عملا على نشر الإسلام في العصر الحديث وتحولت قبائل «الهوسا» إلى الإسلام في القرن السابع الهجري، وانتشر المتكلمون بـ«الهوسا» في شمالي نيجيريا، وكانت لغتهم منتشرة في غربي افريقيا، وغدت تكتب بحروف عربية، وكانت لها امارات سبعة، اضطلعت واحدة منها، هي إمارة «زاريا» بنشر الإسلام في أواسط نيجيريا، بينما اضطلعت إمارة «كانو» بنشره في برنو شرقا، وفي القرن السابع الهجري أخذت هجرات الفولاني تتجه من السنغال إلى الشرق، وسكن بعضهم المدن وتزاوج مع الهوسا، وقد دانوا بالإسلام.

المسلمون في نيجيريا يشكلون ٩٠٪ من السكان البالغ عددهم ١٣٠ مليونا، إلاّ أنهم يعانون التهميش والفقر والاضطهاد

عشرة آلاف شخص ضحايا المذابح، خلال خمس سنوات معظمهم من المسلمين

❖ ❖ ❖

قتل مئات المسلمين وتشريد الآلاف ضحية مذبحة ارتكبها أبناء قبيلة "التاروك" المسيحية بحق بلدة "يلوا" بولاية "بلاتوا" الجنوبية برمتها

وفي مطالع القرن الثالث عشر ظهر بين الفولانيين المرابطين الشيخ «عثمان دونفديو»، الذي كان قد حج ويبدو أنه تأثر بالدعوة السلفية، واستطاع أن يوحد الجماعات المتناثرة في أقاليم الهوسا، وأعلن الجهاد لنشر الإسلام، ودفع عدوان مملكة جوبير الوثنية واستقر في «سكوتو» واتخذها قاعدة لحملاته، واجتمع تحت لوائه مسلمو الفولاني والهوسا معا. وقد غزا إقليم «اليوروبا» وعمل على نشر الإسلام في إقليم الغابات الاستوائية، وتوفي عام ١٨١٧ وظلت سلالته تتوارث عرض «سكوتو»، وقد طبقوا أحكام الشريعة ،وكان القضاة يحكمون وفقاً للفقه المالكي، ثم اضمحل ملك خلفاء الشيخ، في الوقت الذي بدأ فيه البريطانيون يدخلون البلاد في القرن الثالث عشر الهجري.

أما شعب «اليوروبا» فقد أسس ملكاً، ونفد إليهم الإسلام عن طريق الفولانيين وانتشر، رغم دخولهم النفوذ البريطاني وتعرضهم لبعثات التنصير.

وفي شرق نيجيريا كانت «برنو» داخلة في امبراطورية «الكانم» التي كانت قد تحولت إلى الإسلام، ثم اضمحلت بعد ذلك ودخلتها جيوش «عثمان دونفديو» عام ١٨٠٨م، ثم ظهر في «برنو» الشيخ محمد الكانمي «وهو من أب عربي وأم كانمية»، فحارب الفولانيين واستعاد لملكة «برنو» كيانها، وأصبحت كوكو حاضرة البلاد حتى ضعفت، ثم تداولتها الجيوش المصرية والسودانية المهدية حتى دخلها الفرنسيون، وأهم قبائلها هي كانوري، التي تختلط فيها الدماء العربية والحامية والزنجية.

أبعاد وأسباب المجازر التي يتعرض لها المسلمون في نيجيريا وضعف مكانتهم

يأتي وصف «عبدالقادر أوريري» - الأمين العام لجماعة «نصر الإسلام» للهجوم المسيحي على بلدة يلوا مؤخراً، والذي راح ضحيته المئات من المسلمين، بأنه «حرب إبادة ضد المسلمين»، ليفتح صفحة الجراح النيجيرية التي لم تندمل بعد من جراء المجازر السابقة، وعلى الرغم مما يشكله المسلمون من سكان نيجيريا «من ٧٠ إلى ٩٠٪»، إلا أنهم يعانون التهميش والفقر والإضطهاد، وعلى الرغم من أن بعض المحللين ارجع الصراع إلي التنافس بين قبيلة «تاروك» المسيحية وقبيلة «غولاني» المسلمة على أرض زراعية خصبة في ولاية «بلاتو» الجنوبية، إلاّ أن المجازر التي ترتكب تكراراً في حق مسلمي نيجيريا تحمل أبعاداً وأسباباً أخرى أهمها:

١- دور الاستعمار البريطاني في تهميش دور المسلمين

عمل الاستعمار البريطاني- الذي اعتبر نيجيريا، التي كانت تسمى ساحل الرقيق مستعمرة بريطانية في ٢ ديسمبر ١٨٩٩، ليمارس بها تجارة الرقيق وغيرها حتى الاستقلال في أول أكتوبر ١٩٦٠- على تكريس القبلية التقليدية لتصبح الروابط القبلية أقوى من الروابط القومية أو غيرها. ولقد ظهرت نتيجة لذلك فجوة كبيرة بين أوضاع الإقليم الشمالي المسلم من ناحية والإقليم الجنوبي من ناحية

أخرى، واستمرت هذه الفجوة إلى مابعد الاستقلال، ففي حين ظل الإقليم الشمالي يعاني من التخلف الشديد وسيطرة الاقطاع وانخفاض المستوى التعليمي، نجد أن الجنوب يتميز بدرجة أعلى من التطور الاقتصادي والثروة وانفتاحه على التأثيرات الثقافية الأوروبية، وفي حين يعتمد الإقليم الشمالي على قوته العددية، ليكون له وجود واسع في مواقع السلطة نجد الإقليم الجنوبي يعتمد على قوته الاقتصادية وثروته البترولية، للحصول على قدر أكبر من السلطة في مواجهة النفوذ السياسي للشماليين.

وكان نتيجة ذلك ظهور التوترات القبلية، التي أخذت صوراً من العنف السياسي، كان أكثرها عنفاً ماحدث بين عامي ٦٧-١٩٦٩؛ أثناء محاولة الإقليم الشرقي «بيافرا» الانفصال.

وعلى الرغم من القوة العددية للمسلمين في نيجيريا وتطبيق ١٢ ولاية للشريعة الإسلامية، إلاّ أن قوى الهيمنة والاستعمار البريطاني قد بادرت إلى القيام بدور خطير في تحطيم وتهميش هذا الوجود الإسلامي الكبير، كما لعب الاختراق الاستعماري الثقافي دوراً كبيراً في تحطيم وتهميش المؤسسات الإسلامية التربوية والتعليمية في نيجيريا.

٢- الدور الأمريكي

ولعل زيارة كلينتون لنيجيريا في ٢٠٠١/٢/٢٨، والتي أعقبها في ابريل ٢٠٠١ وصول وفود من القوات الأمريكية من مختلف التخصصات، وعدد من كبار المستشارين والاخصائيين في شؤون الدفاع والتخطيط الاستراتيجي بوزارة الدفاع الأمريكية، إضافة للاسطول البحري وقواعد القوات الفيدرالية للدفاع الجوي والبري والبحري تحت شعار تقوية الحكومة الديمقراطية في نيجيريا «حسب تعبير البيان الصادر من السفارة الأمريكية»، وعقد صفقات تطوير الطائرات العسكرية النيجيرية.. لعل كل ذلك يعبر عن طبيعة السياسة الأمريكية إزاء نيجيريا، التي اتهمتها تقارير خارجيتها كثيراً بانتهاك حقوق المسيحيين في الولايات، التي تطبق الشريعة الإسلامية، على الرغم من مشاركة قادة مسيحيين في السعي لتطبيق الشريعة الإسلامية، التي حفظت لهم حقوقهم من استغلال العسكر وجنرالات الفساد.

دخل الإسلام إلى نيجيريا منذ القرن السابع الهجري، وكون ممالك إسلامية تطبق الشريعة حتى اضمحل ملك خلفاء الشيخ «عثمان دونفديو» بعد وفاته عام ١٨١٧، ودخول الإنجليز وإعلان نيجيريا مستعمرة بريطانية عام ١٨٩٩، ثم الاستقلال عام ١٩٦٠

٣- طبيعة النظام النيجيري المتحيز ضد المسلمين

وقد دخلت نيجيريا منذ الاستقلال عام ١٩٦٠ في عدة انقلابات عسكرية وحكمها جنرالات ونظم شاملة، وقد وضح من خلال التشكيلة الحكومية الجديدة التي أعلنها الرئيس النيجيري المسيحي الكاثوليكي «اولو سيفوا وباسينجو» في التعديل الأخير مدى التحيز ضد المسلمين، حيث قام باستبعاد عدد من المسلمين المرشحين لتولي مناصب وزارية، فلم يضم التشكيل سوى ١٦ مسلماً فقط من أصل ٤٦ وزيراً، وحسب بيان الاتحاد الوطني لمنظمات الشباب المسلمين، فإن نسبة المسلمين في التشكيل الحكومي الجديد لا تتجاوز ٣٨،١٪، في حين بلغت نسبة المسيحيين ٦١،٩٪، كما ان نسبة المسلمين من بين المستشارين وأصحاب المناصب العليا المتازة لا تتجاوز ٢١،٧٪، في حين بلغت نسبة المسيحيين ٧٨،٣٪.

ويضاف إلى ذلك ان من بين ٦٠ منصباً لمستشارين خاصين وأمناء شؤون خاصة للرئيس، ومعاونين مساعدين في الرئاسة الفيدرالية لايوجد سوى ١٣ مسلماً فقط، ولن يكون من المستغرب إذا علمنا أن اللجنة الخاصة والمشكلة من قبل الرئيس «أو باسينجو» لدراسة الأسماء المرشحة لتولي المناصب الوزارية تضم ستة



أعضاء: مسلماً واحداً وخمسة مسيحيين.

٤- دور العسكريين المتحيز ضد المسلمين

حيث أشارت وكالة الأنباء الفرنسية إلى أن عدداً من الضباط المتقاعدين من المسيحيين شنوا الهجمات، بهدف وضع حد لانتقال المسلمين للعيش في المنطقة التي جعلوا منها منطقة غنية نسبيّاً، ولايمكن تصور ان هذه المذابح في «بلاتو» ارتكبت دون معرفة الأجهزة الأمنية، التي دعمت الزعماء الدينيين المسيحيين بالمنطقة، لجعل هذه المناطق محميات خاصة للمسيحيين.

٥- الأوضاع الاقتصادية الخانقة رغم الثروة النفطية

فرغم أن نيجيريا ثامن أكبر دولة مصدرة للبترول في العالم، فإنها تعتبر واحدة من أفقر ٢٠ دولة، فقد اتجه كل إقليم من الإقاليم التسعة عشر لتنمية اقتصاده كوحدة مستقلة دون النظر للاقتصاد الكلي، لدرجة أن الإقليم الشرقي كان يستورد القطن من الولايات المتحدة الأمريكية، في حين أن الإقليم الشمالي كان ينتجه. وأدى هذا إلى تناقضات أسهمت في حدوث حالة عدم استقرار وظهور خلافات بين القبائل، مما مهد المناخ للانقلابات العسكرية، وقيام الحركة الانفصالية في إقليم «بيافرا»، وكان لظهور نحو ثلثي البترول النيجيري في الإقليم الشرقي وحده سبباً في تزايد حدة الخلافات والحروب الأهلية، ذلك انه كان من رأي حكومة الإقليم الشرقي، أن تستمر عملية احتفاظ كل إقليم بالعائدات الناتجة عن منتجاته، سواء الزراعية أو المعدنية كما كان الحال قبل عام ١٩٥٩ .

ويعلق الكاتب «عطية عيسوي» تحت عنوان «مأساة نيجيريا» في جريدة الأهرام المصرية يوم ٢٠٠٤/٥/١٧ حول الأوضاع الاقتصادية الخانقة، رغم الثروة النفطية بقوله: «ومن يصدق أن الفقر والفساد المتفشيين في البلاد دفعا بسطاء الناس إلى التدافع في صراع دموي لأخذ



حقوقهم من الثروة البترولية بأيديهم بثقب أنابيب البترول وسرقة الخام منها وبيعه لحسابهم، مشعلين حرائق مدمرة راح ضحيتها المئات؟

فنيجيريا تكاد تكون الوحيدة التي يسرق فيها اللصوص مابين ١٠٠ إلى ٣٠٠ الف برميل من بترولها يوميّاً بتواطؤ من بعض رجال الأمن وعدد من السياسيين، الذين تربطهم علاقات قوية بتلك العصابات!!

كما يشعر ملايين الشباب بالإحباط، وهم يرون مقدرات بلادهم الغنية يذهب جزء كبير منها إلى جيوب الفاسدين، لدرجة أن أباتشا حاكمها العسكري الأخير قدر البعض ثروته المهربة إلى الخارج بثلاثة مليارات دولار، بينما هم لايجدون عملاً، ويشعرون أيضاً بأن السياسيين يتلاعبون بهم، حيث لم تشهد فترة عودة الديمقراطية، سوى تحسن محدود في الاتصالات والكهرباء والحريات الفردية، بينما فشلت حكومة «أوباسانجو» في القضاء على الفساد والفقر».

٦- الدور الصهيوني في نيجيريا

ولاشك أنه يرتبط بالدور البريطاني والأمريكي المشار إليه سابقاً، وقد مرّ بثلاث مراحل:

- الأولى: منذ الاستقلال عام ١٩٦٠ حتى قطع العلاقات عام ١٩٧٣: زيارة وزير مالية نيجيريا إلى إسرائيل عام ١٩٦٠ والوعد بمنح نيجيريا ٢٥ مليون دولار، حث أعضاء البرلمان النيجيري على إقامة سفارة لإسرائيل في فبراير ١٩٦٣، وتلقي بيافرا معونة عسكرية منذ أول يوم لانفصالها- مشروعات فنية زراعية إسرائيلية عام ١٩٦٥ وقطع العلاقات في اكتوبر ١٩٧٣ .

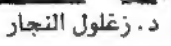
- الثانية: فترة القطيعة من ١٩٧٣ إلى ١٩٩٢: رغم القطيعة الرسمية رصدت عدة مؤشرات منها: زيارة مواطنين نيجيريين لإسرائيل في اغسطي ١٩٨٤، مشاركة مرتزقة إسرائيليين في عملية اختطاف فاشلة لوزير النقل النيجيري السابق «عمر ديكو»، لمعارضة نظام العسكر في نيجيريا، المطالبة باستئناف العلاقات من «جوزيف جاربا» وزير خارجية وسفير نيجيريا في الأمم المتحدة في كتابه «النضال السياسي».

- الثالثة: مرحلة الاستئناف منذ عام ١٩٩١ حتى اليوم: تبادل زيارات وزراء الخارجية ١٩٩١، اتفاقيات اقتصادية واستئناف العلاقات مايو ١٩٩٢ وفتح سفارة لإسرائيل لدى نيجيريا، قيام شركة أمن إسرائيلية لتدريب حرس النظام العسكري الحاكم في نيجيريا عام ١٩٩٥، قيام مؤسسة الصناعات الجوية الإسرائيلية في عام ١٩٩٦ بتولي صيانة شركة الطيران النيجيري.

قام المسلمون في نيجيريا بعدة مظاهرات تندد بسياسات إسرائيل ضد الفلسطينيين، وهنا نتساءل عن دور العرب والمسلمين حيال قضايا المسلمين في نيجيريا، وانقاذهم من الابتزاز والهيمنة الصهيونية الأمريكية، ووسائل التنصير التي لا تخفى على أحد ومحاولات إبادتهم وسلب ثرواتهم.

في ندوة أقيمت في كويت ريجنسي بحضور أكثر من ١٠٠٠ شخص

النجار: الإعجاز العلمي في القرآن سلاحنا للدفاع عن الإسلام


د. زغلول النجار

أكد أستاذ الجيولوجيا ومدير معهد «ماركفيلد» في بريطانيا د. زغلول النجار، أن الماء من أعظم نعم الله علينا، ونحن نعب من الماء عباً دون أن نشعر بقيمته.

وقال في الندوة الإيمانية التي أقيمت في فندق كويت ريجنسي بالاس: إن الإسلام يتعرض هذه الأوقات لحملة شرسة من كل جانب، وان الاعجاز العلمي في كتاب الله هو السلاح الوحيد الذي بقي في أيدينا اليوم، لندافع به عن مقدساتنا وديننا وأعراضنا ودمائنا وأموالنا وأراضينا، مشيراً إلى أن العالم يهاجمنا من كل جانب لأننا لم نحسن عرض الإسلام عليه، وتركنا الساحة مفتوحة لمن سمموا أفكار الناس ضد الإسلام وضد المسلمين ولم نفعل شيئا، ولم تقم سفاراتنا في الخارج بحسن عرض الإسلام، ولم يقم إعلامنا بالتبليغ عن هذا الدين، ولم يقم علماؤنا بالطرح بلغات أجنبية تظهر لهؤلاء الناس حقيقة الدين منذ عام ١٩٩٥ إلى الآن. والمكتبة الغربية مليئة بكتابات عن صراع الحضارات، عن العدو الجديد، عن الخوف من الإسلام، عن حتمية المعركة بين الغرب والمسلمين، ولم نفعل شيئا.

وطالب د. النجار كل متخصص مسلم، بأن يهتم بهذه القضية كل في تخصصه، ويحسن عرض هذا، وأن تحسن وسائل الإعلام عرض الإسلام ليس فقط باللغة العربية. فنحن قد مللنا من الخطاب فيما بيننا، نريد أن تخصص ساعات باللغات الانجليزية والفرنسية والألمانية تعرض هذا الدين على غيرنا العرض الصحيح، الذي يصحح فكرة هؤلاء الناس، ويطهر ماعلق بأذهانهم من أفكار خاطئة عن الإسلام والمسلمين، وكل هذا بسبب تقصيرنا في حسن التبليغ عن الله وعن رسوله.

وزاد: نحن معشر المسلمين لم نقم بالواجب المناط بنا وهو حسن التبليغ عن الله، فوصلنا إلى مانحن عليه الآن، فقد أسقط أعداؤنا من أيدينا كل وسيلة، والمسلمون يتفرقون في الوقت الذي يتكتل فيه العالم الغربي بكل صوره علينا، مضيفاً: علينا أن نثبت للناس وللعالم أجمع أن الإسلام ليس عدوا للبشرية، إنما الإسلام هو دين الرحمة والسلام، وهو الصورة الوحيدة المحفوظة بحفظ الله في وقت ضيعت فيه الكتب وحرفت وبدلت.

وأشار إلى أن قضايا الغيب من الجنة والنار لا تحرك قلوب غير المؤمنين، وإنما بقي لنا الإشارات العلمية من الكون، فكتاب الله يزخر بالعديد من الآيات التي تشير إلى ما في الكون وما به من كائنات أحياء وجمادات، وإلى صور نشأتها ومراحل تكوينها وإلى العديد من الظواهر الكونية التي تصاحبها، ومن السنن الإلهية التي تحكمها وما يستتبعه كل ذلك من استخلاص للعبرة وتفهم للحكمة وما يستوجبه من إيمان بالله وشهادة بكمال صفاته وأفعاله، وهو سبحانه وتعالى الخالق البارئ المصور، الذي أبدع ذلك الخلق بالعلم والقدرة والحكمة التي لاتحدها حدود.

وقال د. النجار: وقد أحصى الدارسون من هذه الإشارات الكونية في كتاب الله مايقدر بحوالي الألف آية صريحة، بالاضافة إلى آيات أخرى عديدة تقرب دلالتها العلمية والكونية من الصراحة وبدوام اتساع دائرة المعرفة الإنسانية، وتكرار تأمل المتأملين في كتاب الله، وتدبر آياته جيلا بعد جيل وعصراً بعد عصر. مؤكداً ان ربط الحقائق الكونية بالقرآن الكريم خدمة عظيمة للإسلام.

ثم تناول الإعجاز العلمي في الماء، فقال: الله أطلق على الماء صفات متعددة، فهو طهور، والماء الطهور أحسن درجات الماء الذي يستعمل في الطهارات، كالوضوء والغُسل، فقال تعالى: «**وأنزلنا من السماء ماء طهوراً**». والماء عندما ينزل من السماء يكون طهوراً، لكن الإنسان بتدخله يغير من طبيعته وبلونه، فعلى الإنسان أن يحافظ على هذا الماء ولا يلوثه «**وأسقيناكم ماء**

العالم يهاجمنا من كل جانب، لأننا لم نحسن عرض الإسلام عليه

❖ ❖ ❖

قضايا الغيب من الجنة والنار لا تحرك قلوب غير المؤمنين، لذا علينا بالإشارات العلمية من الكون

فراتا» والفرات هو الصافي النقي، ونزول الماء من السماء واختلاطه بالأرض الميتة الهامدة أو الخاشعة يحييها لتنبت كل ماهو بهيج.

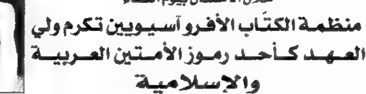
وتناول د. النجار نشأة الحياة على الأرض منذ بدء الخليقة واستمرارها، فقال: إنما تكون مرتبطة بالماء، فالماء هو عنصر الحياة وأهم مكوناتها، وبعد اكتشاف الخلية ومكوناتها، ما أنزل به المولى عز وجل قرآناً يتلى منذ أكثر من أربعة عشر قرناً «**وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون**».

وأكد ان الماء ضرورة ملحة للحياة، وسمة أساسية لكل شيء حي، ففي عالم النبات نجد أن الماء ضروري ومهم لإنبات البذور وعملية تكوين الغذاء داخل النبات «عملية البناء الضوئي»، وخلال فترة حياة النبات يحتاج إلى الماء لنموه وإزهاره وإثماره.

من جانبه، تحدث د. «عبدالحميد القضاة» مستشار الطب الوقائي والإسلامي والمتخصص في الأمراض الجرثومية من بريطانيا عن الجراثيم، والآيات التي ذكرت فيها معجزة هذه الكائنات، وقال: وجدت مجموعة من الإشارات بدأها بقسم الله تعالى بقوله: «**فلا أقسم بما تبصرون* وما لاتبصرون**»، فهذه الآية نزلت يوم أن كانت الميكروبات غير معروفة منذ أكثر من ١٤ قرناً من الزمان، وان العلم جمع علوماً كثيرة مثبتة، حيث إن جلد الإنسان يحمل على سطحه من ٢٠ إلى ١٠٠ مليار جرثومة، أما أمعاؤه فعدد الجراثيم الموجودة فيها لا نستطيع احصاءها.

وضرب عدة أدلة من كتب الله على ذلك وشرحها بالتفصيل.

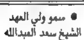
وتناول د. «القضاة» عشر إشارات كونية من كتاب الله أذهلت العلماء، منها الاشارة في سورة يس «**سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون**».



خلال الاحتفال بيوم العطاء

منظمة الكتّاب الأفروآسيويين تكرم ولي العهد كأحد رموز الأمتين العربية والإسلامية

د. «المرجان» وقفة ولي العهد عربياً وإسلامياً جعلته رمزاً ملكاً للأمة



● سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله

اختارت منظمة الكتّاب الافريقيين والآسيويين بالقاهرة سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله ضمن كوكبة من أبرز رموز وقيادات العالم أصحاب التاريخ النضالي المشهود، وسوف يتم التكريم يوم الاثنين «غداً» بالقاهرة.

وقال رئيس مجلس إدارة المنظمة المستشار د. «محمد مرجان»: إنه لشرف كبير أن يتم اختيار سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح كواحد من أبرز رموز قيادات العالم العربي، الذي أعطى لبلده الكويت ولباقي الدول العربية الكثير من خلال عمله الوطني فكان قدوة يحتذى بها. كما أن دوره المؤثر والفاعل، ووقفته مع مصر في أشد أزماتها جعلا منه رمزاً عربياً، كما أن وقفته عربياً وإسلامياً جعلت منه رمزاً ملكاً للأمة، وليس الكويت فحسب، مما زاد في حجمه كزعيم وحجم أمثاله ليمتد إلى العالمية. وزاد. هؤلاء الكوكبة الذين تم اختيارهم كرموز للعطاء الوطني وضمن نخبة كبيرة هم النبراس للأجيال الحالية والمقبلة في عطاءاتهم، فقد دخلوا التاريخ من أجل تحفيز الشباب العربي.

وأوضح «مرجان» قائلا: استلهمنا فكرة العطاء تأكيداً لحديث الرسول الكريم ﷺ «اليد العليا خير من اليد السفلى»، وأضاف «تأتي فكرة العيد العالمي للعطاء الوطني، بهدف إحياء مبادئ سامية قام بها هؤلاء المحتفى بهم الأبطال»، وتابع القول: نحن في زمن السلام والتعاون الدولي، لهذا تأتي توجهاتنا أكثر عربية وإسلامية، ولأننا لا نكرم الأشخاص وإنما نحيي مبادئ سامية، وقد يكون أكثرهم قد رحل عن عالمنا، وإنما تبقى أعمالهم في ذمة التاريخ مدونة بأحرف من نور، ولهذا فهم استثناء الاستثناء.

د. محمد الصباح: وثيقة العهد ستغير ميثاق الجامعة العربية

● الشيخ الدكتور محمد الصباح

قال وزير الخارجية الشيخ الدكتور «محمد الصباح»: إن «وثيقة العهد» التي تم التوقيع عليها من قبل وزراء الخارجية العرب في القمة العربية في تونس: ستعمل على تغيير ميثاق جامعة الدول العربية. وأضاف الشيخ محمد: «إن وزراء الخارجية العرب وقعوا بالأحرف الأولى على وثيقة العهد، التي ستنشأ على أساسها لجان عربية عدة ستبحث تعديل ميثاق الجامعة العربية، والتي سترفع توصياتها إلى مؤتمر القمة العربية المقبل في الجزائر في شهر مارس المقبل.

وأشاد الشيخ محمد بنتائج الاجتماعات في القمة العربية، والتي وصفها بأنها اجتماعات مثمرة لقمة بحثت قضايا مهمة وأساسية للأمة العربية في المرحلة الراهنة.

وقال: «أنجزنا جميع المواضيع التي كانت محل الاهتمام المشترك، خصوصاً موضوع القضية الفلسطينية وإدانة الاعتداءات على الشعب الفلسطيني، والطلب من المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته تجاه هذا الوضع المأساوي في فلسطين.

وذكر الشيخ محمد، أن القمة «شهدت أيضاً موقفاً عربياً موحداً وداعماً ومسانداً لسورية في وجه الحملة التي تتعرض لها، إضافة إلى إقرار برنامج للإصلاح السياسي في الوطن العربي







بيت التمويل «بنك إسلامي» تحت رقابة البنك المركزي

● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

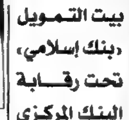
أعلن بنك الكويت المركزي، أن وزير المالية الكويتي أصدر قراراً رقم ١٧ لعام ٢٠٠٤، ينص بتسجيل بيت التمويل الكويتي في سجل البنوك الإسلامية لدى بنك الكويت المركزي. وقال محافظ بنك الكويت المركزي الشيخ «سالم عبدالعزيز الصباح»: إنه اعتباراً من يوم الثلاثاء ٢٥ مايو تم تسجيل بيت التمويل الكويتي كبنك إسلامي.

وأضاف: إن «تسجيل بيت التمويل الكويتي كبنك إسلامي يأتي استناداً لأحكام القانون رقم ٣٠ لعام ٢٠٠٣، بإضافة قسم خاص بالبنوك الإسلامية إلى الباب الثالث من القانون رقم ٣٢ لعام ١٩٦٨ المشار إليه وتعديلاته».

وذكر أنه اعتباراً من تاريخ تسجيل «بيت التمويل» في السجل المذكور، فإنه يبدأ خضوعه لإشراف ورقابة بنك الكويت المركزي والتزامه بكافة الضوابط والتعليمات الرقابية الصادرة عن البنك المركزي للبنوك الإسلامية.

وأوضح المحافظ أن «المركزي» أعد دليلاً مستقلاً، يتضمن كافة الضوابط والتعليمات الإشرافية والرقابية على البنوك الإسلامية، والتي تراعي الطبيعة الخاصة لأنشطة البنوك الإسلامية بالمقارنة بالبنوك التقليدية، مشيراً إلى أنه تمت موافاة بيت التمويل الكويتي بهذا الدليل.

وأشار محافظ البنك المركزي، إلى أن تسجيل بيت التمويل الكويتي لدى البنك المركزي، يمثل البداية الفعلية لتطبيق القانون الخاص بالبنوك الإسلامية في دولة الكويت.




● د. عبدالله المعتوق

القرآن الكريم مصدر عزتنا وفخرنا لأنه منبع الخير والنور وأساس كل فضيلة

وزير الأوقاف يكرم المحفظين في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم

أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الدكتور «عبدالله المعتوق»، أن القرآن الكريم، هو مصدر عزتنا وفخرنا ومجدنا، لأنه منبع الخير والنور، وأساس كل فضيلة، وسبيل النجاة في الدنيا والآخرة.

وقال «المعتوق» خلال رعايته احتفال تكريم محفظي وأعضاء لجنة التنسيق لمسابقة الكويت الكبرى الثامنة لحفظ القرآن الكريم وتجويده في منطقة الدسمة: إن «تنشئة فلذات الأكباد تنشئة صالحة، مطلب تنشده جميع المجتمعات، ليؤدي المواطن مهمته بكفاءة واتقان حسب اعتبارات كل مجتمع لمفهوم المواطن الصالح».

وتابع «ان الكويت اعتنت بالقرآن الكريم في مناهجها وأنشطتها، إيماناً منها بأنه منهاج حياة وكتاب تربية وتوجيه، يوضح معالم السبل، التي لايمكن إغفالها في أي زمن حسب مستجداته ومتطلباته».

وذكر أن هذه المسابقة جاءت لتنتظم في عقد جميل يطوق عنق هذه البلاد المباركة، بعدما عززت الدور الحضاري للقرآن الكريم في مجتمعنا.

واضاف إن هذا الاحتفال يعد الثامن من نوعه، الذي يكرم فيه ١٠٢ من المحفظين وأعضاء لجنة التنسيق والجهات المشاركة في مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده، التي اعتادت الأمانة العامة للأوقاف تنظيمها تحت رعاية حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله ورعاه».

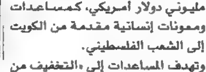
«احياء التراث» تنفذ ٤٦٥٨ مشروعاً، وتكفل ٣٨٦٠ يتيماً في آسيا

عقدت لجنة جنوب شرق آسيا بجمعية احياء التراث الإسلامي اجتماعها السنوي العاشر، مع مشرفي مكاتبها الخارجية في كل من اندونيسيا وتايلند والفلبين وكمبوديا وماليزيا، والذين زاروا الكويت أخيراً.

وأوضحت اللجنة أنها «تنفذ مشاريعها الخيرية عبر مكاتبها الإقليمية في هذه الدول وتحت إشراف السفارات الكويتية في جنوب شرق آسيا، وقد قامت اللجنة بتقديم مساعداتها في جميع المجالات الإغاثية والإنسانية والشرعية لمسلمي جنوب شرق آسيا، حتى شملت اللجنة برعايتها تنفيذ ما يقارب ٤٦٥٨ مشروعاً خيرياً متنوعاً ما بين بناء المساجد والمراكز الإسلامية، التي تعنى بشؤون الأيتام وتشييد المدارس والمستوصفات والمستشفيات، والمعاهد الشرعية والمهنية، ومراكز تحفيظ القرآن وشراء المزارع الوقفية، وغيرها كثير مما قدر الله لنا أن نقدمه لإخوننا في الدين والعقيدة.

كما قامت اللجنة بكفالة ما يزيد على ٣٨٦٠ يتيماً ويتيمة، ولم تهمل اللجنة من خلال مشاريعها الخيرية حاجة المسلمين لمن يحفظ لهم هويتهم الإسلامية ويبصرهم بأمور دينهم وحياتهم، فقامت بعمل الكثير من الدورات الشرعية للمسلمين والدعاة والطلبة، والكثير من المشاريع الدعوية، مثل: كفالة ٥٣٠ داعية ومدرساً ومحفظاً، وطباعة ١٢٠٠٠٠ مصحف مترجم ومفسر للغة الأندونيسية، وطباعة ما يزيد على ٥٠٠٠٠ نسخة من الأجزاء الثلاثة الأخيرة من القرآن، وكفالة ٤٥ طالباً لدراسة العلوم الشرعية. كما تم بحمد الله طباعة المنهج الدراسي للطلبة الأيتام في جنوب شرق آسيا وإضافة لإرسال الطلبة للحج والعمرة سنوياً في شهر رمضان.

مـلة أخبار



◆ قرر مجلس الوزراء وبتوجيهات من سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، تخصيص مبلغ مليوني دولار أمريكي، كمساعدات ومعونات إنسانية مقدمة من الكويت إلى الشعب الفلسطيني.
وتهدف المساعدات إلى «التخفيف من معاناة الشعب الفلسطيني؛ نتيجة العدوان الإسرائيلي على المدن الفلسطينية، والتي ارتكبت فيها أعمال قتل للأبرياء وهدم للمنازل وتدمير للممتلكات».
وقد تم تكليف الهلال الأحمر الكويتي القيام بالترتيبات اللازمة لإيصال هذه المعونة في أسرع وقت ممكن.

◆ وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بإجماع أعضائها على الاقتراح بقانون المقدم من بعض النواب؛ في شأن قيام الهيئة العامة للاستثمار بتأسيس شركة مساهمة أو أكثر يكون غرضها تطوير وتنفيذ المستودعات العامة والمنافذ الحدودية وإحالته للجنة الشؤون المالية والاقتصادية باعتبارها لجنة اختصاص، وذلك بناء على قرار مجلس الأمة باستعجال البت بهذا الاقتراح وتقديم تقرير عنه بعد أقصى لا يتجاوز ١٠ يونيو المقبل.

◆ رفضت المؤسسة العامة للتأمينات اقتراحاً قدمه أعضاء التكتل الشعبي في مجلس الأمة؛ ويقضي بتأسيس شركة ثالثة للاتصالات اللاسلكية يكون أصحاب المعاشات التقاعدية مساهمين فيها بنسبة ٥٠٪ والمؤسسة العامة بنسبة ٢٥٪، على أن تطرح النسبة المتبقية للاكتتاب العام.
وأوضحت المؤسسة في ردها على الاقتراح، أن استثمار أموال المؤسسة، هو عمل من اختصاصها قانونياً، وان التأمينات لا تملك قانونياً حق الاكتتاب بأسماء المتقاعدين.

◆ أعلنت لجنة التعريف بالإسلام عن طرح مشروعها «علمني الإسلام» لأهل الخير، والتي تصدر من خلاله الكتيبات والنشرات والأشرطة بكل اللغات للوافدين المتواجدين في الكويت، إضافة إلى المحاضرات والندوات التي تدرس لغير المسلمين والمهتدين الجدد يومياً باللجنة؛ بالإضافة إلى توزيع هذه الوسائل بكميات هائلة تصل إلى المليون وسيلة دعوية. وهذه الوسائل تتحدث عن أساسيات الإسلام ومبادئه وأخلاقه وعلاقاته بالأديان الأخرى، وتدعو اللجنة أهل الخير إلى دعم ومساندة هذا المشروع، حتى يتسنى لها تحقيق أهدافها الدعوية.

منحت أوائل الفائزين تذاكر عمرة مجانية

تكريم ١١٨ معلماً ومعلمة فازوا في حفظ وتفسير سورة الفرقان

أعلنت الموجهة الفنية الأولى للتربية الإسلامية في منطقة العاصمة التعليمية «بدور الرفاعي»، أن مسابقة الحفظ والتفسير الخاصة بمعلمي ومعلمات المراحل الدراسية المختلفة ستكون في سورة «الروم»، وذلك في العام الدراسي المقبل ٢٠٠٤/٢٠٠٥ .

ودعت جموع العاملين في المدارس، إلى المشاركة في تلك المسابقة التي تعين على حفظ أجزاء من القرآن الكريم بأسلوب سهل يسير، كما تساعد على معرفة المعاني الإجمالية للآيات، وماترمي إليه من مبادئ، وماتدعو إليه من قيم وأخلاقيات.

جاء ذلك خلال كلمة ألقتها «الرفاعي» في حفل تكريم ١١٨ معلماً ومعلمة نجحوا في مسابقة حفظ وتفسير سورة «الفرقان»، التي دارت حولها المسابقة العام الدراسي الجاري ٢٠٠٣/٢٠٠٤، وحضره الوكيل المساعد للتعليم الخاص في وزارة التربية «جاسم العمر»، ومدير الشؤون التعليمية في منطقة العاصمة «محمد الكندري».

وقالت الموجهة الأولى للتربية الإسلامية «بدور الرفاعي»: إن منطقة العاصمة دأبت على تنظيم هذه المسابقة منذ أحد عشر عاماً، وان الكثيرين من المعلمين والمعلمات استطاعوا من خلالها أن يحظوا بشرف حفظ ومعرفة تفسير العديد من السور القرآنية، مشيرة إلى أن صلة هؤلاء توطدت بكتاب الله تعالى، كما أصبح عدد غير قليل منهم يجيد أحكام التلاوة، وينطق آي الذكر الحكيم بالصورة الصحيحة السليمة التي تجب معرفتها على كل مسلم.

وعن الحوافز التي تخصصها منطقة العاصمة التعليمية للمشاركين في المسابقة، قالت «بدور الرفاعي»: إن أهم حافز هو الرغبة الصادقة في التعلق بكتاب الله تلاوة ومدارسة وحفظاً، فتلك الرغبة هي الدافع الحقيقي الذي يحض المشاركين على خوض المنافسات، وإظهار قدرات ومهارات عالية في الحفظ وفي إتقان أحكام التجويد.

وأضافت: ومع ذلك فإن توجيه التربية الإسلامية لم يغفل الحافز المادي، لما له من أثر في إذكاء روح المنافسة الشريفة والتسابق المحمود، ولهذا فإنها منحت أوائل الفائزين تذاكر عمرة مجانية، وأهدت الآخرين جوائز عينية قيمة، كما كرمت رؤساء الأقسام الذين شارك من مدارسهم ٥ معلمين فأكثر.

وفي نهاية الحفل قدم العمر والكندري ومعهما الموجهة الأولى والموجهون الفنيون، الشهادات والهدايا التذكارية للفائزين.





صراع الهويات.. وخصائص الهوية الإسلامية

الأمم التي تريد أن تبقى هي التي تحافظ على هويتها

قضية الهوية قضية محورية، أزعجت كل الناس، إذ أن كل جماعة أو أمة تعوزها الهوية المتميزة، ليمكنها المعيشة والمحافظة على وجودها؛ فالهوية هي التي تحفظ سياج الشخصية، وبدونها يتحول الإنسان إلى كائن تافه فارغ غافل تابع مقلد؛ لأن للهوية علاقة أساسية بمعتقدات الفرد ومسلماته الفكرية، وبالتالي تحديد سمات شخصيته فتجعله إنساناً ذا قيمة ولحياته معنى وغاية.

وكما أن للإنسان هوية كذلك للمجتمع والأمم هوية.. فهناك مجتمع إسلامي، ومجتمع علماني، وهناك النصراني، وأيضا الشيوعي والرأسمالي.. ولكل منها مميزاتها وقيمها ومبادئها.

فإذا توافقت هوية الفرد مع هوية مجتمعه كان الأمن والراحة والإحساس بالانتماء، وإذا تصادمت الهويات كانت الأزمة والاغتراب. ومن هنا يمكنك فهم معنى حديث النبي ﷺ : «بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ غريباً فطوبى للغرباء»رواه مسلم».

هذه الهوية هي التي تتبناها النفس، وتعتز بالانتساب إليها، والانتماء لها، والانتصار لها، والموالاة والمعاداة على أساسها، فبها تتحدد شخصية المنتمي وسلوكه، وعلى أساسها يفاضل بين البدائل.

وبالنسبة للمجتمع تعتبر الحصن الذي يتحصن به أبناؤه، والنسيج الضام، والمادة اللاصقة بين لبناته، فإذا فقدت تشتت المجتمع، وتنازعته المتناقضات.

ولا شك أن مقومات الهوية، هي العناصر التي تجتمع عليها الأمة بمختلف أقطارها من وحدة عقيدة، ووحدة تاريخ، ووحدة اللغة، والموقع الجغرافي المتميز المتماسك، وأعظمها لا شك هي العقيدة، والتي يمكن أن يذوب فيها بقية العناصر.

والهوية الإسلامية في الحقيقة، هي الانتماء إلى الله ورسوله وإلى دين الإسلام وعقيدة التوحيد، التي أكمل الله لنا بها الدين وأتم علينا بها النعمة، وجعلنا بها الأمة الوسط وخير أمة أخرجت للناس، وصبغنا بفضلها بخير صبغة **«صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة ونحن له عابدون»** البقرة:١٣٨ .

خصائص الهوية الإسلامية:

١ ـ أنها هوية العقيدة: فينضوي تحتها كل مسلم أيًا كان مكانه أو شكله أو لغته؛ فلأهل الإسلام مميزاتهم

الهوية الإسلامية في الحقيقة، هي الانتماء إلى الله ورسوله وإلى دين الإسلام

الخاصة بهم، والتي تجعلهم كلهم تحت مسمى واحد ومعتقد واحد هو سماكم المسلمين من قبل. **«إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون»** الأنبياء:٩٢.

٢ـ أنها لازمة لكل مسلم: لا يجوز لمسلم الخروج عنها، فهي فرض لازم **«قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون»** الأعراف:١٥٨، «والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولن يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار».

٣ـ أنها متميزة عمّا عداها: وهذا التميز هو الذي يعطي كل قوم مقومات بقائهم، ويحفظ عليهم ثقافتهم وأيدلوجيتهم، فلا يذوبون في غيرهم، ولذا شمل هذا التميز كل جوانب الحياة بداية من العقيدة **«لكم دينكم ولي دين»** الكافرون:٦، **«اهدنا الصراط المستقيم* صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين»** الفاتحة:٦، ٧ .

ونهاية بالشكل الظاهر في الملبس والهيئة «إياكم وزي الأعاجم»، ومرورا بكل أمور الحياة العملية «ليس منّا من عمل بسنة غيرنا» الطبراني في الجامع الصغير. **«أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما**

تعملون يونس:٤١ .

انها تستوعب حياة المسلم كلها وكل مظاهر شخصيته: فهي تامة الموضوع محددة المعالم، تحدد لصاحبها بكل دقة ووضوح هدفه ووظيفته وغايته في الحياة«**قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين* لاشريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين**» الأنعام:١٦٢، ١٦٣ .

هي مصدر العزة والكرامة«**لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون**» الأنبياء:١٠، «**ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لايعلمون**» المنافقون:٨، «**من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً**» فاطر:١٠، «**أيبتغون عندهم العزة فإن العزة لله جميعاً**» النساء:١٣٩ . وقال عمر ﷺ: «إنا كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام، فمهما ابتغينا العز في غيره أذلنا الله».

تربط بين أبنائها برباط وثيق: فتجعل الولاء بين أتباعها والمحبة بين أصحابها، وتربط بينهم برباط الأخوة والمحبة والنصرة والموالاة، فهم جسد واحد «**إنما المؤمنون إخوة**» الحجرات:١٠، «**فأصبحتم بنعمته إخواناً**»آل عمران:١٠٣، «**ولا تلمزوا أنفسكم**» الحجرات:١١، "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» متفق عليه، «المسلم أخو المسلم».

صراع الهويات

لقد أدركت كل الأمم أن قضية الهوية قضية محورية، وأن من لم ينتبه إليها سيذوب حتمًا في ثقافة غيره، وستتلاشى مميزاته الخاصة ليكون ذيلاً أو ذنبًا.. وأعداء الأمة لم ولن يتركوها على هويتها الإسلامية وعقيدتها التوحيدية وثقافتها الإيمانية،بل يكيدون لها بالليل والنهار، ليزحزحونا عنها ويطمسوها عنّا، قال تعالى:«**ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا**»البقرة:٢١٧، «**ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم**» البقرة:١٢٠، «**ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء**» النساء:٨٩، «**ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا حسدا من عند أنفسهم**» البقرة:١٠٩ .

والذي ينبغي أن ينتبه له أهل الإسلام أن الآخرين يحرصون على هوياتهم مع اجتهادهم في تذويب هوية المسلمين وطمس معالمها والنأي بهم بعيداً عن دينهم حتى لا يعود الإسلام إلى الساحة مرة أخرى، وهذا واضح من خلال تصريحات القوم وكلامهم:

وزير خارجية إسرائيل السابق:

نجحنا في أن نبعد الإسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاماً، ويجب أن يبقى الإسلام بعيداً عن المعركة إلى الأبد

في آخر عام ١٩٦٧وفي محاضرة في جامعة برنستون الأمريكية صرح أبو إيبان وزير خارجية إسرائيل حينها: «يحاول بعض الزعماء العرب أن يتعرف على نسبه الإسلامي بعد الهزيمة ، وفي ذلك الخطر الحقيقي على إسرائيل ، ولذا كان من أول واجباتنا أن نبقي العرب على يقين راسخ بنسبهم القومي لا الإسلامي».

وفي صحيفة يديعوت أحرونوت بتاريخ ٧٨/٣/١٨ «**إن على وسائل إعلامنا أن لا تنسى حقيقة هامة هي جزء من استراتيجية إسرائيل في حربها مع العرب، هذه الحقيقة هي أننا نجحنا بجهودنا وجهود أصدقائنا في إبعاد الإسلام عن معركتنا مع العرب طوال ثلاثين عاما، ويجب أن يبقى الإسلام بعيدا عن المعركة إلى الأبد ولهذا يجب ألا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع استيقاظ الروح الإسلامية بأي شكل وبأي أسلوب ولو اقتضى الأمر الاستعانة بأصدقائنا لاستعمال العنف والبطش، في إخماد أية بادرة ليقظة الروح الإسلامية في المنطقة المحيطة بنا**» اهـ.

وفي كتابه «انتهز الفرصة» يقول الرئيس الأمريكي نيكسون : «**إننا لا نخشى الضربة النووية، ولكن نخشى الإسلام والحرب العقائدية التي قد تقضي على الهوية الذاتية للغرب**». وقال أيضا:«**إن العالم الإسلامي يشكل واحداً من أكبر التحديات لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية في القرن الحادي والعشرين**».

وقال «إيوجين روستو» مستشار الرئيس الأمريكي الأسبق «جونسون» لشؤون الشرق الأوسط: «**إن الظروف التاريخية تؤكد أن أمريكا، إنما هي جزء مكمل للعالم الغربي ، فلسفته ، وعقيدته ونظامه وذلك يجعلها تقف معادية للعالم الشرقي الإسلامي بفلسفته وعقيدته المتمثلة بالدين الإسلامي**».

وقد صرح مسؤول في الخارجية الفرنسية من فترة بـ: "**أن الخطر الحقيقي الذي يهددنا تهديدًا مباشرًا عنيفًا هو الخطر الإسلامي...**".

اهتمام كل أمة بهويتها

الأمم التي تريد أن تبقى هي التي تحافظ على هويتها، ولذلك لا عجب أن تحاول كل دولة أو أمة أن تصون لأتباعها هويتهم وتحميهم عن غزو الثقافات الأخرى لثقافتهم... فعندما رأى الفرنسيون أن اتفاقية «الجات» تؤدي إلى دخول المواد الثقافية الأمريكية بمعدلات كبيرة لفرنسا، مما يشكل تهديداً صارخاً لهويتهم القومية ، رفضوا التوقيع على الجزء الثقافي من الاتفاقية وطالبوا بتخفيض تلك المعدلات.

وأما الدولة اللقيطة فحدث ولا حرج عن تمسكها بهويتها، فهي لم تقم إلا على أساس الدين اليهودي، وتحمل اسم نبي الله يعقوب «إسرائيل»، وليس لها دستور، لأن دستورها التوراة ، ويتشبث اليهود بتعاليمها في السياسة والاجتماع وحياة الأفراد أو هكذا يظهرون، وقد أحيوا اللغة العبرية التي انقرضت من ألفي سنة، لتكون لغتهم الخاصة ولغة العلم عندهم .

يقول «أدولف كريمر» اليهودي: «جنسيتنا هي دين آبائنا ونحن لا نعترف بأية قومية أو جنسية أخرى».

وعندما قال رئيس وزراء إحدى الدول العربية في ندوة في جامعة تل أبيب: "إننا في (بلدنا) نفرق بين الدين والقومية ، ولا نقبل أن تكون قيادتنا السياسية مرتكزة على معتقداتنا الدينية " رد عليه «ديفيد فيتال» قائلاً : «إنكم احرار في أن تفصلوا بين الدين والدولة، ولكننا في إسرائيل نرفض أن نقول: إن اليهودية مجرد دين فقط».

وأعجب من هذا أن يقوم الهندوس في بلاد الهند بمنع بيع الزهور في يوم عيد الحب «فالنتاين» وحرق المحلات التي تبيعه، لأن ذلك ليس من الهندوسية ويحارب الثقافة الهندية.

وهذا كله إن دل فإنما يدل على مدى محافظة كل أمة على هوية أبنائها وحمايتهم من السقوط في هوة الانبهار بثقافات الآخرين ... فمتى نهتم نحن لهذا ونحوط أبناء أمتنا ونحميهم من الوقوع في هذه الحمأة..؟!

بقعة دماء المسلمين إلى اتساع.. فإلى متى؟!

قرأت في الإنترنت عن مذبحتين فظيعتين، واحدة في تايلاند، والأخرى في نيجيريا.. الضحية في المذبحتين كل من قال: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، والدافع المحفز للقتلة لاقتراف هاتين المذبحتين عقائدي بحت..

فلقد انتشر مئات من الجنود في مختلف أنحاء جنوب تايلاند لاستعادة الأمن والنظام، بعد أن قام الجنود باقتراف مذبحة بشعة قتل فيها أكثر من ١٠٠ مسلم.

وأمر قادة الجيش بنشر كتيبتين إضافيتين في ثلاث مقاطعات في أقصى جنوب البلاد، بينما تشهد «أرض البسمات» ما سمته الصحف في تايلاند، أنه أحد أكثر الأيام دموية في تاريخ تايلاند الحديث!!

والتهمة جاهزة دوماً فلقد صرح رئيس الوزراء «تاكسين شيناواترا»، أن ١٠٧ من قطاع الطرق وخمسة من الجنود، قتلوا في القتال الذي بدأ عندما شن شبان يرتدون ملابس سوداء وبعضهم يضع شارات إسلامية هجمات في الفجر على حوالي ١٥ مركزاً للجيش والشرطة.

غير أن ما أعلنه الجنرال «بالوي بنماني»، والذي أشرف على معركة دامية في مسجد في مدينة «باتاني»، حيث صرح لراديو بانكوك «يمكنني أن أقول إن المرحلة العسكرية بدأت للتو»، واضاف: «تقييمنا الحالي هو أن عدد رجالهم المسلحين ومجنديهم يقدر بالآلاف»، ما أعلنه لايدل على أن المعركة تدور مع قطاع طرق.. إذاً ماذا يفعل قطاع الطرق في المساجد ودور العبادة؟

وهذا ما قالته صحيفة «نيشن» التايلاندية في افتتاحيتها في الصفحة الأولى: «مالايراه الزعيمان أو يتظاهران، بأنهما لايريانه ان هذا ليس إدماناً أو قطع طريق، هذا يتعلق بعقيدة



متعصبة لايعرف أحد منّا أنها موجودة على هذا النطاق الواسع»!!

أما المذبحة الثانية والتي لاتقل في بشاعتها عن الأولى، فلقد وقعت في نيجيريا ذات الغالبية المسلمة... فلقد ذهب مايزيد عن ألف مسلم ضحية لهذه المذابح التي نصبت على أيدي مسيحيين ينتمون لجماعة أبناء الرب!!

لم يستنكر أحد على طول هذا العالم وعرضه، بل لقد أعربت أمريكا لتايلاند عن استعدادها لتقديم أية مساعدة يحتاجون إليها- أي مساعدة يحتاجها القاتل للإجهاز على ضحيته- كما جاء على لسان «آدم ايريلي» المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية للصحافيين «اننا قلقون بشأن العنف في جنوب تايلاند، ونحن على استعداد لتقديم أية مساعدة قد يحتاجون إليها!!!».

الخبران قرأتهما عن طريق «الإنترنت» وبحثت في صحافتنا العربية والإسلامية لعلي أجد دولة في دولنا العربية والإسلامية قامت لتستنكر هذه المذابح التي

في كل يوم يُقدم العدو الصهيوني على قتل العشرات وجرح المئات وتهديم البيوت على رؤوس ساكنيها: بحجة الدفاع عن النفس

■ ■ ■

تجرى فصولها في رابعة النهار وتحت سمع وبصر العالم أجمع.. فما وجدت مقالاً يتهم الحكومة التايلاندية أو العقيدة البوذية التي كانت وراء المذبحة!!

ولا أي مقال يندد بهذه الفرقة الضالة، التي تغوص في دماء الآدميين إلى الآباط باسم «المسيح عليه السلام»، مادام هؤلاء الآدميون هم من المسلمين..، وما صدر عن مجمع الكنائس العالمي ولاعن الفاتيكان بيان يتبرأ من عمل هؤلاء..، الكل يلتزم الصمت، فالضحايا على مايبدو لا يستأهلون حتى مجرد التوقف عن حادثة قتلهم..

والذي يبدو أن صحافتنا العربية والإسلامية غير مسموح لها، أن تمد بصرها إلى ماهو أبعد من داخل حدودها الجغرافية، على الرغم من أن بقعة الدم تمتد وتتسع لتغطي مساحات أخرى من بلاد العروبة والإسلام، وتنال من ملايين أخرى في هذا العالم والعصر..

مذابح المسلمين في ساحل العاج لم تجف بعد، فإذا بالدماء تتفجر من هناك في أقصى شرق الأرض في تايلاند، ثم تتبعها هنا في نيجيريا..،ومع هذا فما وجه أحد لهم تهمة بالتطهير العرقي ولا بالحرب الدينية ضد الإسلام والمسلمين..

أما عندما تكون الضحية من غير المسلمين، فتقيم أمريكا الدنيا ولا تقعدها والغرب الصليبي من ورائها وكذلك الوثني!!

فالأمم المتحدة توجه للسودان وللحكومة السودانية تهمة القيام بعمليات تطهير عرقي في منطقة «دارفور» الغربية!! وهو الأمر الذي نفته الحكومة السودانية والوفود الرسمية التي ابتعثتها الجامعة العربية ومؤسسات افريقية أخرى!!

الغرب الصليبي بقيادة أمريكا تبحث عن شيء اسمه «إسلام» و«مسلمون» ،وهم يرمون من وراء هذا البحث قتله ان استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، إنساناً كان هذا الإسلام أو أرضا أو مالاً أو عقيدة أو حضارة أو تاريخاً أو مجموعة قيم، أو مجموعة أفكار وتطلعات وطموحات، أو حتى مجموعة انزيمات قابلة للتشكيل، لتكون كتلة أو وحدة أو أمة تكبر عدداً ومالاً وصوتاً وأرضاً!! أرأيتم هذا العهر الأوروبي..

«بابا دوبولوس» الرئيس القبرصي دعا القبارصة اليونانيين إلى رفض خطة الأمم المتحدة، لإعادة توحيد قبرص في الاستفتاء، وقال في خطاب له: أدعوكم إلى التصويت بـ«لا» حاسمة..

وبالفعل قال القبارصة اليونانيين لا لخطة «كوفي عنان»، وقال القبارصة الأتراك نعم... لتأتي المكافأة للقبارصة اليونان بقبولهم في الاتحاد الأوروبي، ورفض الشطر التركي وتركيا من ورائه..

هل يعي المسلمون هذا الذي يجري على امتداد هذا العالم والعصر..؟

وهل يعون أنهم يوماً سيغرقون في دمائهم كما يغرق الآن مسلمو تايلاند ونيجيريا وساحل العاج والشيشان وكشمير وفلسطين والعراق بدمائهم..

هم إذا ظلوا على تفككهم ليسوا بمنأى عن الذبح، ولكن القضية قضية دور.. لاغير.. فهل نفيق قبل أن يصلنا الدور!!؟



تابعوا كل قرارات الأمم المتحدة، فهل يجد أحد منكم قرارا واحدا يدين سفك دماء المسلمين..



بقعة الدم المسلم لم يعد لها مركز معين، إذ يكاد النزيف يصدر من جسد كل من يشهد لله بالوحدانية..

❖ ❖ ❖

دعاوى كاذبة في الجنوب السوداني وفي «دارفور» لا هدف لها إلا تدويل الأزمة، بحجة الوصول إلى حل سريع تجنبا لكارثة إنسانية


الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني

دعت إلى انضمام اليهود إلى الحوار الإسلامي المسيحي

أمير قطر يصدر قانوناً يسمح للعمال بتشكيل اتحادات وبالإضراب

أصدر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني قانوناً جديداً للعمل، ينص خصوصاً على منح العمال حق تشكيل تنظيمات عمالية تؤسس لقيام اتحاد العمال القطري الذي يحق له بدوره الانضمام إلى المنظمات العربية والدولية العمالية.

وقال وزير شؤون الخدمة المدنية والإسكان الشيخ فلاح بن جاسم بن جبر آل ثاني: إن «القانون الجديد يمنح وللمرة الأولى العمال الحق في تكوين تنظيمات عمالية على ثلاثة مستويات: لجنة عمالية داخل المنشأة، ولجنة عامة لعمال المهنة أو الصناعة وعلى رأسها الاتحاد العام لعمال قطر».

وأوضح الوزير القطري أن القانون الذي سيبدأ العمل به بعد ستة أشهر من صدوره «يضمن استقلالية هذه التنظيمات وتمتعها بالشخصية الاعتبارية المستقلة»، مضيفاً إنه «قد ساوى بين الرجل والمرأة في الحقوق الناشئة عن علاقة العمل، من حيث الأجر وفرص التدريب والترقي وغير ذلك، وضمن للمرأة العاملة جميع حقوقها في هذا الشأن».

وأكد أن القانون الجديد «يضمن أيضاً حق الاضراب، عندما تتعذر الحلول الودية بين العمال وأرباب العمل، ويساوي بين المرأة والرجل في الحقوق والواجبات».

وحظر القانون الذي يتألف من ١٤٦ مادة «تشغيل المرأة في الأعمال الخطرة والشاقة، ومنحها اجازة الوضع لمدة خمسين يوماً مدفوعة الأجر».

ويمنع القانون الذي حدد ثماني ساعات كحد أقصى للعمل يومياً تشغيل من تقل أعمارهم عن ستة عشرة سنة في أي عمل. كما أجاز استقدام العمال من الخارج من دون الحصول على موافقة الإدارة.

من جهة أخرى افتتح الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء القطري في الدوحة الندوة الثانية للحوار الإسلامي المسيحي، داعياً إلى توسيع الحوار في ندوة السنة المقبلة ليكون حواراً إسلامياً مسيحياً يهودياً.

فقد أكد في كلمة ألقاها أمام ٢٠٠ شخص يمثلون ٢١ دولة عربية وأجنبية من المفيد توسيع الحوار في ندوة العام القادم، ليكون حواراً إسلامياً مسيحياً يهودياً، من خلال مشاركة ممثلين عن الديانة اليهودية.

وأشار مسؤولون قطريون إلى أن قطر، التي أقامت علاقات تجارية مع الصهاينة عام ١٩٩٦، تنوي دعوة عدد من كبار الحاخامات، للمشاركة في الندوة المقبلة، التي ستكون الثالثة في العاصمة القطرية.

ومن المقرر أن يناقش المؤتمر جملة من القضايا، التي تتعلق بالحوار المسيحي الإسلامي، وضرورة إيجاد ما وصف بأرضية مشتركة، للتفاهم وتعميق الحوار بين الأديان السماوية.

وينظم الندوة مركز الخليج للدراسات في جامعة قطر ولجنة العلاقات الدينية مع المسلمين والمجلس البابوي للحوار بين الأديان في الفاتيكان.

تبلغ تكلفته ٢٧,٠ مليون دينار بحريني

وزير المالية البحريني: الصندوق الكويتي يساهم في تمويل ميناء خليفة بن سلمان

أعلن وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني «عبدالله بن حسن سيف»، أن الصندوق الكويتي سيقوم بتمويل جانب من أعمال البنية الأساسية لمشروع ميناء خليفة بن سلمان المقدرة بحوالي ٢٧,٢ مليون دينار بحريني، مشيراً إلى أن الصندوق ينظر أيضاً في طلب البحرين في تمويل مشروعات أخرى.

وأكد الوزير البحريني، أن الصندوق الكويتي يقوم بجهود كبيرة في دعم عمليات التنمية في البحرين، مشيراً إلى أن هذا الدعم تمثل في قروض بلغت قيمتها الإجمالية حوالي ٨٣ مليون دينار كويتي، ساهمت في إنجاز مشاريع البنية الأساسية.

وذكر الوزير، أيضاً، أن ٦٠ مدرسة و١٩ مركزاً صحياً ومساجد ومرافق شيدت، من خلال المكتب الفني للصندوق الكويتي «وهو مكتب أنشأه الصندوق في البحرين لمتابعة مشروعاته هناك».

٣٠ بليون ريال حجم إنفاق السعوديين سنويا على السياحة الخارجية

قدر خبير اقتصادي في مجال الاستثمارات السياحية حجم إنفاق السعوديين على السياحة الخارجية بنحو ٣٠ بليون ريال سنوياً ينفقها ما يزيد عن ٣ ملايين مواطن في كافة أنحاء العالم يفضلون قضاء اجازاتهم خارج المملكة.

وقال مشرف السياحة في أحد المكاتب السياحية بجدة «جمال مساوي»: «إن نسبة إقبال السعوديين الراغبين في قضاء اجازاتهم الصيفية خارج المملكة، ارتفعت لتصل ٩٠ في المئة عما كانت عليه قبل شهر من الآن».

ويضيف «مساوي»: «إن الأغلبية يفضلون السفر لدول جنوب شرق آسيا، حيث بلغت نسبتهم قياساً بالحجورات مايقارب ٧٠ في المئة، ويعزى السبب «لانخفاض تكاليفها قياساً بدول أوروبا، التي تناقص معدل الإقبال عليها هذا العام والعام الماضي، حيث تتراوح نسبة الإقبال ما بين ٣٠ إلى ٤٤ في المئة، بسبب ارتفاع العملة الأوروبية «اليورو»، ليصبح السفر لتلك البلاد مقتصراً على فئات معينة».

السعودية: استثمار ١,٥ مليار دولار في السودان

وقعت شركة مدينة السلام «إحدى استثمارات مجموعة السلام السعودية» مذكرة تفاهم مع حكومة السودان، لتطوير مشروع مدينة السلام في العاصمة السودانية الخرطوم على مساحة تتجاوز ١٠٠ مليون متر مربع، وتبلغ التقديرات الأولية للمشروع حوالي ١,٥ مليار دولار.

والمشروع عبارة عن مدينة متكاملة تمتد على شاطئ النيل الخالد، تشتمل على مناطق سياحية وأحياء سكنية ومرافق حكومية مختلفة وجامعات وكليات متخصصة وحي للسفارات ومدينة رياضية بإستاد رياضي متميز، بالإضافة إلى الخدمات الأخرى، مثل: المجمعات الطبية العملاقة والمدن الترفيهية المعاصرة والفنادق والمطاعم والأسواق التجارية الحديثة ومراكز لخدمات رجال الأعمال.

وقال «زيد بن محمد آل حسين الشريف» رئيس مجلس إدارة مجموعة السلام السعودية: «إن هذا الاستثمار يأتي في سياق الطفرة الهائلة التي يشهدها السودان، والانفتاح الاقتصادي الواسع الذي جلب الاستثمارات الإقليمية والدولية، وبإشراف ودعم مباشر من الحكومة السودانية.

الإمارات: استعداد لتقديم ١٤ مليون دولار لبناء ٤٠٠ وحدة سكنية في رفح الفلسطينية



● سمو الشيخ زايد بن سلطان

أعلن د. «عبدالرحمن حمد» وزير الأشغال العامة والإسكان في الإمارات، أن الدولة أبدت استعدادها لتمويل متطلبات بناء ٤٠٠ وحدة سكنية بكلفة تتراوح بين ١٢ إلى ١٤ مليون دولار أمريكي، ضمن مشروع يستهدف إيواء وتسكين الأسر الفلسطينية، التي دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي منازلها في مدينة رفح ومخيمها مؤخراً.

وأوضح «حمد» أنه اطلع الشيخ «حمدان بن زايد» رئيس جمعية الهلال الأحمر الإماراتي، على تفاصيل الدمار، الذي حل بمدينة رفح ومخيمها من تدمير مئات المنازل ومرافق البنية التحتية، إضافة إلى تشريد مالايقل عن ٤١١ أسرة.

وبناء عليه أوعز أمير دولة الإمارات الشيخ زايد بن سلطان للجمعية باتخاذ الترتيبات اللازمة، للبدء قريباً بتمويل اقامة ٤٠٠ وحدة سكنية في رفح. ولفت إلى أن البنك الإسلامي للتنمية تعهد بتخصيص التمويل اللازم، للمساهمة في ترميم المباني العامة والمساكن، التي دمرت في قطاع غرة، إضافة إلى تمويل مشاريع تتعلق بإعادة تأهيل مرافق البنية التحتية، التي دمرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأشار «حمد» إلى أنه خاطب، إضافة إلى الجهتين المذكورتين، العديد من الجهات المانحة، منها: مؤسسة التعاون، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية «UNDP»، والبنك الدولي، واللجنة الشعبية السعودية لدعم الشعب الفلسطيني، مبيناً أن الجهات الفلسطينية المختصة تعمل حالياً على توفير المساحات اللازمة من الأراضي لإقامة الوحدات السكنية.

صندوق سعودي يقرض «المراعي» ٤٠٠ مليون ريال

أعلنت شركة المراعي المحدودة للصناعات الغذائية السعودية، أنها حصلت على قرض بقيمة ٤٠٠ مليـون ريال «١٠٦,٦٠ مليـون دولار» من صندوق التنمية الصناعي السعودي، لتمويل مشروع الشركة لإنشاء مجمع للصناعات الغذائية في الرياض.

وقال «عبدالرحمن المهنا» عضو مجلس الإدارة المنتدب في الشركة: إن المشروع يأتي ضمن خطط الشركة الخمسية لعام ٢٠٠٧، والتي تبلغ نحو ٢.٥ بليون ريال، والتي تم توفيرها عن طريق التمويل الذاتي والمصارف التجارية، إضافة إلى قروض صندوق التنمية الصناعي.

وأوضح أن عقود القروض الميسرة تم توقيع بين شركة المراعي وصندوق التنمية «تدعم وتيرة العمل في مشاريع المجمع الصناعي والمشاريع المساندة له، وبقية مشاريع الخطة التي ستشمل معظم القطاعات داخل الشركة، والتي يتوقع الانتهاء من معظمها قبل مواعيدها المحددة. وتعمل شركة المراعي المحدودة في مجال إنتاج الألبان الطازجة ومشتقاتها والعصائر الطازجة، وستتجاوز منتجاتها بعد انتهاء مشاريع الخطة الخمسية الجديدة ١٦٨ منتجاً.

أحمد بن سعيد: تطور جذري يغير وجه صناعة السفر في المنطقة

طيران الإمارات تطلق نظاماً إلكترونياً يلغي التذاكر الورقية

● الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم

أعلن الشيخ «أحمد بن سعيد آل مكتوم» الرئيس الأعلى لطيران الإمارات، عن اعتماد نظام إصدار تذاكر الكتروني جديد يتيح لركاب شركته السفر دون الحاجة إلى حيازة تذاكر ورقية. ورأى الشيخ «أحمد» أن هذا النظام يمثل تطوراً جذرياً، من شأنه ان يغير وجه صناعة السفر في المنطقة، نظراً لضخامة حجم عمليات طيران الإمارات التي تخدم الآن ٧٥ مدينة في ٥٤ دولة. وقال أصبحت التذاكر الالكترونية مستخدمة على نطاق واسع في الكثير من الأسواق في جنوب شرق آسيا وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية، ويسعدنا التأكيد على أن نظام طيران الإمارات يتميز بالسلاسة وسهولة الاستخدام عبر شبكة محطاتنا. وأضاف: لقد استغرق الأمر منا خمس سنوات من الجهد والاستثمار لبلوغ هذا الهدف. وتنسجم التذاكر الالكترونية أيضاً مع سياساتنا المسؤولة تجاه الحفاظ على البيئة.

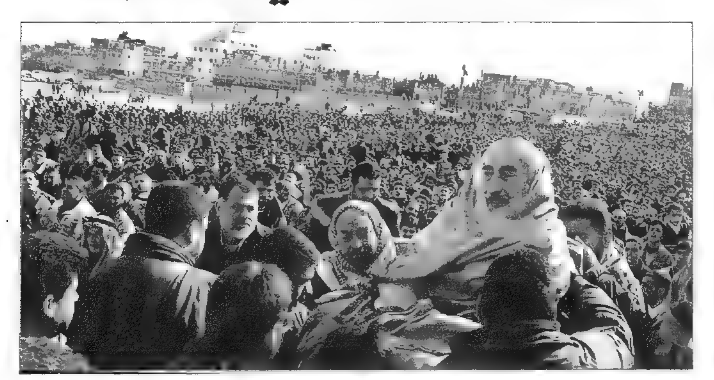
وتحقق التذكرة الالكترونية، وهي نموذج كمبيوتري للتذكرة الورقية فوائد مهمة للراكب، إذ تحرر رجل الأعمال أو السائح من الخوف والقلق من عدم التمكن من السفر، بسبب فقدان التذكرة أو نسيانها في مكان بعيد: لأن بيانات الراكب تكون محفوظة بأمان ضمن نظام طيران الإمارات للحجز الآلي.

وقال الشيخ «أحمد»: إنه يمكن حجز التذاكر الالكترونية براحة وأمان في أي وقت أيضاً، سواء من خلال موقع الشركة أو عبر مركز الاتصال التابع لطيران الإمارات.

ويمكن تعديل الحجوزات القابلة للتغيير بسهولة وفي أي وقت، من خلال اتصال هاتفي أو شخصي من دون تذكرة ورقية. ويحصل ركاب طيران الإمارات على إيصال التذكرة الالكترونية عبر البريد الالكتروني، ويظهر فيه اسم الراكب ورقم جواز سفره وبرنامج السفر وبيانات الدفع، ويمكن طباعة هذه البيانات على ورقة عادية وابرازها على الكاونتر في المطار. يذكر أن طيران الإمارات نقلت نحو ١٠.٤ مليون راكب خلال السنة المالية الماضية. كما بلغت أرباحها الصافية ١,٥٧ بليون درهم «٤٢٩ مليون دولار أمريكي».

«حماس» بين سؤال وجواب

لماذا ترفض حماس الدخول تحت القيادة الموحدة في فلسطين؟



كل المؤشرات تثبت انتشار الحركة الإسلامية داخل فلسطين وخارجها؛ والدليل على ذلك نتائج انتخابات الطلاب في الجامعات الفلسطينية

بعد ان استعرضنا في الحلقتين السابقتين نشأة حماس واختلافها واتفاقها مع منظمة التحرير الفلسطينية اليوم في الحلقة الأخيرة نستعرض حماس، من حيث الحجم والانتشار، ولماذا ترفض الدخول تحت القيادة الموحدة في فلسطين؟!

- تكرر الحديث في إجاباتك السابقة عن الحجم الكبير والانتشار الواسع لحماس في أوساط الفلسطينيين... ماهي الموازين التي تقيسون بها حجم كل تنظيم في أوساط الفلسطينيين؟

هناك العديد من المؤشرات التي تثبت اتساع وانتشار الحركة الإسلامية داخل فلسطين وخارجها وانحسار الكثير من القوى الأخرى. فلو أخذنا شريحة الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية كمقياس لحجم تواجد كل تنظيم، فمن استعراضنا لنتائج انتخابات مجالس الطلاب في الجامعات الفلسطينية بالداخل وقبل بدء الانتفاضة؛ تجد أن الكتلة الإسلامية كانت تحصل في بعض

الجامعات على الأغلبية المطلقة من عدد الأصوات، بينما تحصل على حوالي نصف الأصوات في بقية الجامعات الأخرى.

وهذا يدل على أن حجم التواجد الشعبي للحركة الإسلامية مكافئ على أقل تقدير للتواجد الشعبي للتنظيمات الأخرى مجتمعة، في حين نجد أن مثل هذا التواجد الضخم للحركة الإسلامية لايجد من يمثله في موقع اتخاذ القرار في المنظمة.

وهناك مؤشر آخر على التواجد الضخم للحركة الإسلامية في الساحة الفلسطينية، وهو نتائج الانتخابات البرلمانية الأردنية... فكما هو معلوم فإن الفلسطينيين في الأردن يشكلون حوالي النصف من مجموع السكان حتى الشرق أردنيين أنفسهم، فإنهم يعتبرون أكثر شعوب المنظمة قربا من الفلسطينيين، وأي تحول عندهم يمكن إسقاطه بالضرورة على الفلسطينيين. وقد أبرزت الانتخابات الأردنية رجحان كفة الحركة الإسلامية بشكل كبير... ويجب الا ننظر إلى نسبة نجاح الإسلاميين على أنها ٣٥٪، وهي نسبة المقاعد التي حصلوا عليها إلى عدد المقاعد الكلي، وإنما ينظر لها كنسبة ٨٠٪ وهي نسبة فوز من ترشح من الإسلاميين وهي تعادل عشرة أضعاف فوز من ترشح من غيرهم.

إن الصحوة الإسلامية التي تعاظمت في السنوات الأخيرة، والتي قابلها تدهور وانحسار للمد الشيوعي واليساري في العالم أجمع، بما فيه الساحة الفلسطينية قد جعلت الحركة الإسلامية الشعبية هي المتصدرة للقوى جميعها، وأن مثل هذه التحولات إذا لم يتم مراعاتها عند تشكيل الأجهزة القيادية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فإن ذلك سوف يجعل المراقبين المحايدين، فضلاً عن الإسلاميين أنفسهم يشكون في مصداقية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني.

ومن خلال هذا الطرح يتضح لك، أن حماس لا تعتبر نفسها بديلا عن المنظمة، بل لا أذيع سراً إذا قلت لك إن حماس رفضت عروضاً لإقامة منظمة تحرير بديلة، كما أن حماس على أهبة للدفاع عن المنظمة كإطار فلسطيني إذا تعرض هذا الكيان للخطر.

- من هي الجهة في نظركم التي أشعلت فتيل الانتفاضة، «حماس»، القيادة الموحدة، أم أن هناك جهة أخرى؟

من السهل أن تدعي أية جهة أي شيء، ولكن ليس بالإمكان إثبات أي دعوى غير صحيحة.. وفي هذا الخصوص، فإننا نؤكد أن حماس كانت وستبقى بإذن الله صادقة مع الجميع ومنصفة للجميع، لأن ذلك من منطلقاتها الإسلامية الأساسية.

أما فيما يتعلق بإشعال فتيل الانتفاضة، فمن الثابت أن حماس أصدرت بيانها الأول عن فعاليات الانتفاضة في ١٩٨٧/١٢/١٥م، أي بعد أسبوع فقط من اندلاعها، في حين أن أول بيان صدر من القيادة الموحدة كان بعد ذلك التاريخ بشهر.. وقد قدمت حماس في الأسبوع الأول ستة شهداء من خيرة أبنائها، كان لدمائهم الزكية الأثر البالغ في تأجيج الانتفاضة وتوسيع انتشارها، حتى شملت جميع الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ .

ومن ناحية أخرى فإن جموع الجماهير في الداخل قد رأت بعينها كيف بدأت الانتفاضة من «جباليا» بقيادة شباب حماس؛ ثم كيف أدت «الجامعة الإسلامية» دوراً قيادياً في تصعيد الانتفاضة، وعندما تحركت الضفة لمساندة القطاع كان شباب حماس في طليعة الجماهير.

أما في الخارج فقد كان هناك شبة إجماع من وكالات الأنباء والصحف الأجنبية، أن «الأصوليين المسلمين» كما يسمونهم كانوا هم قادة ومحركي هذه الانتفاضة.. ولايعتبر هذا الكلام انتقاصاً من دور



الصحوة الإسلامية تعاظمت في الفترة الأخيرة، وقابلها تدهور وانحسار في المدّ الشيوعي واليساري

الآخرين أو مشاركتهم ولكن شهادة للتاريخ نرجو الله أن تكون منصفة على أي حال أن هذه الحقائق أصبحت ملكاً للتاريخ، وحماس لا تتوقف عندها والأهم الآن هو مستقبل الانتفاضة واستمراريتها.

- ماهي اهم إنجازات الانتفاضة من وجهة نظر حماس؟

لقد كتب الكثيرون وتحدثوا عن إنجازات الانتفاضة، ولعل مثل هذه الإنجازات من الكثرة، بحيث يصعب حصرها، ولكن نقتصرعلى ذكر اهمها وأبرزها وهي:

- إحياء الروح الجهادية لدى الشعب الفلسطيني خاصة والشعوب العربية والإسلامية عامة، بل إن الانتفاضة أصبحت على المستوى العالمي نموذجاً بارزاً لكل الشعوب الساعية لنيل حريتها واستقلالها وحقوقها، فهي أطول ثورة شعبية في تاريخ البشرية.

وبهذه الروح الجهادية يمكن تهيئة الأمة وإعدادها لصنع النصر المؤزر بإذن الله.

- إيقاع الخسائر المادية والمعنوية الكبيرة في العدو الصهيوني، بالإضافة للانقسامات الخطيرة التي أحدثتها الانتفاضة في صفوف العدو.

- كشف وحشية وإجرام وهمجية العدو الصهيوني للعالم أجمع، وهذا سيكون ذا أثرهام بإذن الله في قطع المساعدة العالمية كما سبق وأن أشرنا، والتي هي إما بحبل من الله أو بحبل من الناس كما هي الآية الكريمة.

- هل تؤيد «حماس» تحول انتفاضة الحجارة إلى انتفاضة رشاشات وقنابل؟

لايختلف أحد فيما نعلم في أن الحجر وحده لن يحرر البلاد، رغم أن مفعوله واثره كان أكبر من كل توقع، ولابد بإذن الله أن يأتي الوقت الذي يدخل معركة المواجهة مع العدو ليس الرشاش والقنبلة، فحسب بل الطائرة والصاروخ، وهو منطق التفاهم الحقيقي مع العدو الصهيوني... إلا أنه يجب التنبيه إلى أن الانتفاضة بفعاليتها الشعبية يجب أن لا تلجأ لاستخدام السلاح، لأن ذلك قد يعطي الفرصة للعدو لسحقها وإيقاع خسائر هائلة في أرواح أبناء شعبنا.. أما السلاح فلابد أن يتم استخدامه بمعزل عن فعاليات الانتفاضة ونشاطها، وذلك من خلال عمليات نوعية مميزة وبخط مواز لخط الانتفاضة دون أن يتقاطع معه.

الجهاد هو الوسيلة الرئيسية لتحرير فلسطين، والحجر وحده لن يحرر البلاد، بل لابد وأن يأتي اليوم الذي يدخل فيه الرشاش والقنبلة والطائرة



- هل في مخطط وبرامج «حماس» المستقبلية القريبة شن هجمات عسكرية على العدو، وإن كان هذا وارداً، فهل سيكون من داخل فلسطين أم من خارجها؟

أحب أن أؤكد مابدأنا به حديثنا هذا من أن الجهاد هو الوسيلة الرئيسية لتحرير فلسطين كما تراها حماس... كما أحب أن أطمئنك وأطمئن كل الغيورين على قضيتنا الإسلامية في فلسطين، أن حماس تعرف طريقها جيداً وأن خطواتها القريبة والبعيدة مدروسة ومحسوبة، ولكن ليس كل ما يعرف يمكن أن يُقال، وليس كل مايمكن أن يُقال جاء أوانه، وليس كل ماجاء أوانه حضر رجاله..

- ماهو موقف «حماس» من الانتخابات المقترحة؟

لو كان في هذه الانتخابات خير،

ماجاءت عن طريق شامير ومجرمي العدو الصهيوني... على أي حال فلو أن الانتخابات كانت لاختيار ممثلين للشعب الفلسطيني في الداخل، فحسب دون قيد أو شرط، وبضمانات دولية بعدم التدخل من العدو لدخلتها حماس بدون تردد ببرنامج واضح يرتكز على التعبئة الجهادية للشعب الفلسطيني وإسقاط التوجه الاستسلامي وليقل الشعب الفلسطيني حينئذ كلمته، ونحن على يقين أنه لن يختار عن هذا البرنامج بديلا.

أما أن تقوم انتخابات بناء على خطة العدو لفرض واحد محدد سلفاً، وهو إبراز ممثلين لفلسطينيي الداخل للتفاوض مع العدو وإعطائه الاعتراف الفلسطيني الشعبي الذي يتوق للحصول عليه، فإن حماس تقف ضد هذه الانتخابات بهذا المفهوم جملة وتفصيلاً، لأنها مؤامرة خبيثة لإجهاض الانتفاضة من ناحية وإعطاء العدو الشرعية من ناحية أخرى.

تباين وجهات النظر بشأن الانتفاضة

- إذا كان دخول «حماس» لمنظمة التحرير في ظل الظروف القائمة متعذراً، فما الذي يمنع «حماس» من المشاركة في القيادة الموحدة للانتفاضة حفاظاً على وحدة الصف الفلسطيني، خاصة وأن دور القيادة الموحدة يكاد ينحصر فقط في توجيه فعاليات الانتفاضة.

من المعروف أن القيادة الموحدة للانتفاضة، هي القيادة الميدانية لمنظمة التحرير داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة... ومن الطبيعي والحالة هذه أن تكون جميع تحركات وتوجهات القيادة الموحدة خاضعة لتوجيه القيادة السياسية للمنظمة خارج فلسطين.

لقد ظهر بوضوح تباين رئيسي بين نظرة حماس من جهة ونظرة المنظمة والقيادة الموحدة من جهة أخرى، فيما يتعلق بأهداف الانتفاضة ووظيفتها.

ففي حين ترى حماس، أن الانتفاضة هي خطوة أولى نحو عمل جهادي واسع شامل ضد العدو للتحرير الشامل والكامل لفلسطين، فإن المنظمة والقيادة الموحدة ترى في الانتفاضة ورقة ضغط على العدو للقبول بالعروض السلمية التي طرحتها.

أمام هذا التباين الواضح في النظرة والوظيفة للانتفاضة، فإنه ليس من مصلحة حماس ولا من مصلحة التحرير الشامل لفلسطين، أن تربط حماس نفسها ربطاً كاملاً بالقيادة الموحدة، التي نستبعد أن تدعو لإيقاف الانتفاضة إذا اقتضت مسيرة الحل السلمي ذلك.

على أي حال، فإن وجود أكثر من جهة مستقلة تعمل على نفس الساحة ليس مستغرباً، وليس بالضرورة أن يكون ضد المصلحة العامة، بل قد يكون ذلك من صميم المصلحة في مرحلة معينة، ولكن من المهم جداً في الوقت نفسه، وضع ضوابط واضحة تنسق العلاقة وتمنع حدوث أية فتنة بين الفريقين وتفتح أبواب الحوار، لتقريب وجهات النظر، وتحقيق مافيه مصلحة الوطن والشعب.

- في أحيان عديدة يُنسب إلى من تراهم وكالات الأنباء، أنهم محسوبون على حماس بيانات أو تصريحات؛ ثم يأتي تكذيب أو نفي رسمي لهذه التصريحات عبر بيانات حماس؛ مما ينال من مصداقية هذه التصريحات والأشخاص الذين أدلوا بها كما حدث في بعض الأحيان.

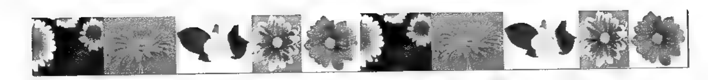
وهذا يدفع المراقبين إلى الاستنتاج، إلى أن هناك نوعاً من الانقسام أو عدم وضوح رؤية في صفوف حماس... نرجو إلقاء مزيد من الضوء على هذه النقطة المهمة.

وقوع مثل هذا اللبس أمر طبيعي في ظل الظروف الخاصة التي تمارس فيها حماس نشاطها، حيث يتعذر عليها لأسباب محلية وعربية ودولية في الوقت الحالي إبراز قيادة علنية للحركة... ونرجو أن تتمكن الحركة بإذن الله من التغلب على هذه الظروف في أقرب فرصة مناسبة، وحتى ذلك الحين فإن الجهة الوحيدة التي تعبر عن رؤية حماس ومواقفها، هي بياناتها المتتالية التي تصدر من الأرض المحتلة.

وكثيراً ماتعمد بعض الصحف ووكالات الأنباء إلى إجراء مقابلات مع بعض الأشخاص المحسوبين على الحركة، ثم تنتزع عبارة أو عبارات من تلك المقابلة بعيداً عن السياق التي وردت فيه على طريقة «ويل للمصلين»، مما يعكس المعنى ويجعله منافياً للخط العام الذي تتبناه الحركة،وقد حصل ذلك مع كثيرين من ضمنهم الشيخ أحمد ياسين.

- الحركة لاتجامل أي شخص، سواء كان منها أو من أصدقائها على حساب مواقفها وتوجهاتها الثابتة، والتعقيبات التي وردت في بيانات الحركة الرسمية، تهدف إلى إزالة أي لبس يمكن أن يقع، أما بالنسبة لوحدة الصف ووضوح الرؤية، فإن الحركة تطمئن جميع المحبين لها والغيورين عليها، بأنها ولله الحمد في حل يسر المحبين ويغيظ الأعداء المجرمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين...



حديقة



عليه السلام

عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ:

كان من دعاء داوُد عليه الصلاة والسلام: «اللهم إني أسألك حبَّك وحبَّ من يُحبُّك والعملَ الذي يُبلِّغني حُبك، اللهم اجعل حُبك أحبَّ إليَّ من نفسي وأهلي، ومن الماء البارد».

رواه الترمذي

سين جيم

في دائرة الأمن القومي
وضعوني قيد التحقيق طوال اليوم
زعموا أني
رددت كلاماً أثناء النوم!
نزعوا جلدي
نبشوا عظمي
قرأوا كل خلايا لحمي
وبأعقاب الحرق.. وبعد البصق وبعد اللطم
سألوني: ما اسمك ياهذا؟
ما اسمي؟! حقّاً ما اسمي؟
وأخذت أفكر ساعات
وتذكرت أخيراً أني
لا أتذكر اسمي

لافتات د.أحمد مطر

المدنية الإسلامية

قال غوستاف لوبون: «لقد كان للمدنية الإسلامية تأثير عظيم في العالم، وتمّ لها هذا التأثير بفضل العرب والعناصر المختلفة، التي دانت بالإسلام، وبنفوذهم الأدبي هذبوا الشعوب البربرية التي قضت على الامبراطورية الرومانية، وبتأثيرهم العقلي فتحوا لأوروبا عالم المعارف العلمية والأدبية والفلسفية، وهذا ما كانت تجهله، وعلى ذلك كان العرب ممدنينا وأساتذتنا مدة ستمائة سنة.

هذا هو الإسلام د. مصطفى السباعي



البلاغ

منطق اللصوص الأبدي

سعى العرب حتى بلغوا بقضية الجزائر هيئة الأمم المتحدة؛ وهنا تقع المهزلة الكبرى، فإن فرنسا قالت في صفاقة نادرة: إن البحث في مشكلة الجزائر لايجوز؟

لماذا؟ لأن فرنسا ترى الجزائر جزءاً من الوطن الفرنسي بالضبط كما يضع النشال يده في جيبك، ويختلس حافظتك، ثم يضعها في جيبه، ثم يسير في طريقه كأن لم يحدث شيء، فإذا قلت مالي! مالي!، قال اللص في هدوء: تحدث في أمر آخر، فإن هذا المال غدا ملكي إلى الأبد.. كذلك فعلت فرنسا.

(ظلام من الغرب) لـ«الشيخ محمد الغزالي» -رحمه الله-

الذكر

الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب

أقوال مختارة

أكثر الناس جهلاً بالخير هم أعلاهم صوتاً في طلب الأجر عليه.

❖❖❖

يقول فيناقورت: إذا اختبرت إنساناً فوجدته لايصلح أن يكون صديقاً، فاحذر من أن تجعله عدواً.

❖❖❖

يقول المثل الروسي: تصادق مع الذئاب، على أن يكون فأسك مستعداً.

❖❖❖

لا تجادل الأحمق فقد يخطئ الناس في التفريق بينكما.

❖❖❖

من هرب من العمل هرب من الراحة.

باكستان

مشرف يدعو إلى مراجعة القوانين الإسلامية المتشددة وإلغاء عقوبة الموت لكل من يسيء إلى الدين



برويز مشرف

أمر الرئيس الباكستاني «برويز مشرف» بمراجعة القوانين الإسلامية المحافظة المتبعة في بلاده، التي تقول جماعات الدفاع عن حقوق الإنسان انها تكرس التمييز ضد النساء وضد الأقليات في باكستان.

وقال مشرف في ندوة حول حقوق الإنسان. إن هذه القوانين «المتشددة» أقرت في عهد «الديكتاتور» محمد ضياء الحق عام ١٩٧٩، داعياً لإعادة النظر في هذه القوانين، للتأكد من أنها لاتمثل اعتداء على حقوق الآخرين.

وشدد «مشرف» على أنه يتعين على الأمة الا تشعر بالخجل من إعادة مراجعة قوانينها من قبل الحقوقيين ورجال القانون، بما يتناسب مع تعاليم القرآن الكريم. وقال إن «الإسلام حثنا على أن نتخذ قراراتنا بناء على النقاش، فلماذا يصبح النقاش ممنوعاً عندما يتعلق الأمر بالدستور والقوانين التي هي من ابداعات العقل البشري؟».

ودعا الرئيس الباكستاني كذلك إلى إلغاء عقوبة القتل بدعوى الشرف، حيث تقتل مئات النساء الباكستانيات سنوياً، لأنهن أقمن علاقة مع رجل دون رباط زوجي، أو لأنهن تزوجن دون موافقة أو علم ذويهن. كما حث على مراجعة القوانين، التي تنص على عقوبة الموت لكل شخص يتهم بأنه أساء إلى الدين أو تطاول عليه. وتقول منظمات حقوق الإنسان: إن هذه القوانين تستغل في كثير من الأحيان لتصفية حسابات وتطبيق مآرب شخصية.

والجدير بالذكر أن «مشرف» وصل إلى السلطة في انقلاب أبيض عام ١٩٩٩، وتعهد وقتها بأن ينهج ببلاده خطاً معتدلاً، وأن يجعلها دولة إسلامية متقدمة.

وقال مشرف: إن زيه العسكري الذي تعهد بخلعه نهاية العام ساعده في تحقيق خطوات حريئة في مجال حقوق الإنسان، وكان مشرف قد تعرض لمحاولتي قتل فاشلتين اتهم جماعات إسلامية ببلاده بالوقوف وراءهما.

تركيا

الحكومة تقرر تعيين المرأة في الإفتاء والدعوة



قررت وزارة شؤون الإفتاء التركية تعيين نساء متخرجات من كلية الإلهيات الشرعية في مواقع مساعدة رجال الإفتاء في المدن التركية.

هذا ومن المقرر أن يتم عرض مشروع هذا القانون على رئاسة الوزراء في نهاية شهر أغسطس القادم، ويقترح التعديل الجديد على قوانين رئاسة الشؤون الدينية في المرحلة الأولى تعيين ثلاث نساء كمساعدات لرجال الإفتاء في المدن الكبرى الثلاث في تركيا؛ وهي «اسطنبول»، و«أنقرة»، و«إزمير»، ومن ثم نشرها في بقية المدن التركية، كما يمهد للنساء إعطاء المواعظ في الجوامع.

وبينما أعلنت رئاسة الشؤون الدينية، أن هذا التعديل سوف يتم على مرحلتين. فقد أشارت إلى ضرورة تشريعه تحت تأكيد أن هناك تواجداً نسائياً ضئيلاً داخل إدارات الشؤون الدينية، رغم أن النساء يشكلن نصف المجتمع التركي... مشيرة إلى أن التعديل الجديد، يهدف إلى زيادة عددهن في الشؤون الدينية.

كما يحدد هذا المشروع الجديد مواصفات المرأة، التي سيتم تعيينها في هذا المجال... حيث يشترط أن تكون متخرجة من كلية الإلهيات، وأن تكون قد شغلت وظائف في الدولة لمدة لاتقل عن أربع سنوات.

نيجيريا

احتجاج المسلمين على إعادة ثلاث مدارس للجهات التنصيرية

احتج المعلمون والطلاب في مدينة «بنين» بولاية «إدو» على قرار الحكومة بإعادة ثلاث مدارس إلى الجهات التنصيرية في نيجيريا.

وطبقاً لشبكة أول أفريكا» يؤكد المعلمون في بنين على أن قرار الحكومة بإعادة المدارس الثلاث لإدارة الجهات التنصيرية، يمثل خرقاً لاتفاقية عام ١٩٩٩ بين الحكومة واتحاد المعلمين النيجيريين.

وخرج طلاب المدارس الثلاث الأخرى في مظاهرات احتجاجية على قرار الحكومة وانضم إليهم طلاب المدارس الأخرى، مما أدى بالحكومة إلى إغلاق المدارس في بنين.

السودان

الحكومة تستنكر مطالبة واشنطن بفرض العقوبات عليها

استنكر وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية «نجيب الخير عبدالوهاب» طلب الولايات المتحدة الأمريكية من الأمم المتحدة، فرض عقوبات ضد السودان، وقال: إن الطلب ليس بجديد على واشنطن التي سبقت بأكثر من مرة بفرض عقوبات على السودان، نتيجة معلومات خاطئة ثبت أنها ادعاءات لا أساس لها من الصحة.

وأكد «نجيب الخير» أن واشنطن تنفذ عقوبات منذ فترة ضد السودان، وليس هناك تعامل تجاري معها.

وكان مسؤول أمريكي قد صرح بأن واشنطن قد تطلب من الأمم المتحدة إدانة السودان، لدعمه ميليشيات مسلحة في ولاية «دارفور» تسببت في نشوء أزمة لاجئين ونازحين.

مصـــر

اتفاقية لتصدير الغاز المصري للكيان الصهيوني!

أعلن في تل أبيب عن المصادقة رسميّاً على اتفاقية أولية لشراء الغاز الطبيعي من شركة شرق البحر المتوسط للغاز «EMG»، وهي عبارة عن شراكة بين شركة «البترول العامة المصرية «EGPC» وشركة «مرحاف» الإسرائيلية على اتفاق معها: من أجل تزويد شركة الكهرباء الإسرائيلية بالغاز الطبيعي المصري.

وذكر أن مجلس إدارة شركة الكهرباء صادق على اتفاقية المبادئ لشراء الغاز الطبيعي من شركة «EMG» الإسرائيلية- المصرية، ويقدر حجم الصفقة بثلاثة مليارات دولار.

وكانت شركة «مرحاف» الإسرائيلية قالت قبل أسبوعين: إن سلطات الغاز المصرية ستوقع مع شركة البحر المتوسط للغاز «EMG»، على اتفاق من أجل تزويد شركة الكهرباء الإسرائيلية بالغاز الطبيعي المصري.

ولا شك أن تنامي الاقتصاد الإسرائيلي- ناهيك عن الدعم الأمريكي اللامحدود- هو أحد الأسلحة الموجهة بشكل غير مباشر لصدور الفلسطينيين، وهو ماتدعمه الدول العربية المتورطة في علاقات تطبيع مع الكيان الصهيوني، بزعم ودعوى أن رأس المال «لادين له ولا وطن»، ويوجه الكيان الصهيوني قدراته الاقتصادية باتجاه تكريس الاحتلال، وتهويد القدس الإسلامية، وباقي الأراضي المحتلة، وقمع الانتفاضة المباركة، ووأد المقاومة التي أعلنت فصائل المقاومة الفلسطينية أنها خيارها من أجل تحرير فلسطين.

العـــرب

رفض عربي للمشروع الأمريكي «الشرق الأوسط الكبير»

رفضت مصر والسعودية وتونس المشروع الأمريكي المعروف بـ«الشرق الأوسط الكبير»، وقد رفض الرئيس المصري تلبية دعوة الرئيس الأمريكي لحضور قمة الثماني، التي ينتظر أن تبحث هذا المشروع الأمريكي المزعوم.

وقد أعلن المتحدث باسم البيت الأبيض سكوت ماكيلان، أن الولايات المتحدة تتوقع أن تشارك دول عربية عدة في القمة المقبلة لمجموعة الثماني؛ لمناقشة مشروع الرئيس الأمريكي «جورج بوش» حول «الشرق الأوسط الكبير».

وأوضح أن لائحة الدول المدعوة إلى القمة السنوية لرؤساء دول وحكومات مجموعة الثماني «ألمانيا وكندا والولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا واليابان وروسيا»، التي ستعقد في «سي آيلند» في جورجيا جنوب شرق الولايات المتحدة بين السابع والعاشر من يونيو ستنشر قريباً.

وكان المتحدث يرد على سؤال حول تصريحات وزير الخارجية المصري «أحمد ماهر»، الذي أعلن أن الرئيس المصري حسني مبارك اعتذر عن حضور قمة مجموعة الثماني.

وقال ماهر: إن تونس رفضت أيضاً دعوة للتوجه إلى «سي آيلند».

وكذلك رفضت السعودية بشدة التوصيات «الجاهزة المفروضة» من الخارج، لإعادة هيكلة الشرق الأوسط بعد حرب العراق.

داغستان

بحجة محاربة الأفكار الإرهابية

حظر نسخ القرآن الكريم المترجمة إلى اللغة الروسية

قررت الإدارة الدينية لمسلمي داغستان- إحدى جمهوريات الاتحاد الروسي- حظر جميع نسخ القرآن الكريم المترجمة إلى اللغة الروسية، والعديد من الكتب الإسلامية الصادرة بالروسية، بدعوى «محاربة الأفكار الإرهابية والمتطرفة»، التي تتضمنها هذه الكتب.

وقالت الإدارة الدينية لمسلمي داغستان: إن الإدارة قررت حظر نشر وتوزيع جميع الإصدارات الخاصة بترجمة القرآن الكريم والأحاديث النبوية إلى اللغة الروسية، وكذلك العديد من الكتب الإسلامية التي تنتشر بشكل عادي في مختلف أقاليم وجمهوريات روسيا الاتحادية. واعتبرت الإدارة الدينية، أن قرارها جاء من منطلق رغبتها في محاربة الأفكار الإرهابية والمتطرفة، التي تتبناها العديد من المدارس والحركات الإسلامية في داغستان.

وفي تعليقه على قرار الإدارة الدينية لمسلمي داغستان، قال مصدر مسؤول بمجلس المفتين الروس. «هذا القرار مثير للدهشة»، مشيراً إلى أن الكثير من الكتب الإسلامية، التي حظرتها الإدارة الدينية لداغستان مسموح بتداولها بشكل طبيعي في معظم الأقاليم الروسية. وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته: إن «الإصدارات التي حظرتها إدارة داغستان الدينية، لاتتضمن أي أفكار متطرفة أو إرهابية كما قالت في قرارها».

وحسب تقرير لقسم بحوث جامعة داغستان الحكومية صدر نهاية عام ٢٠٠٢، تبلغ نسبة المسلمين نحو ٨٤٪ من سكان داغستان المقدر عددهم بمليوني نسمة.

يشار إلى أنه لم يمنع تداول نسخ القرآن الكريم في جمهورية داغستان، إلا في فترة حكم النظام الشيوعي في روسيا بين أعوام ١٩٢٣و١٩٩١ .

كشمير

مقتل وإصابة ٤٠ جندياً هندياً في هجوم لمجاهدي كشمير

أعلن مصدر في الشرطة الهندية، أن أكثر من ٣٠ جندياً هندياً قتلوا..؛ فيما أصيب ١٠ آخرون لدى مرور حافلتهم فوق لغم زرعه رجال المقاومة في كشمير.

وقال المصدر: إن الآلية كانت تنقل قوات من وحدات شبه عسكرية مكلفة بمراقبة الحدود من «سريناغار» العاصمة الصيفية لكشمير إلى «جامو» العاصمة الشتوية.

وأفادت الشرطة أن مروحيات أرسلت إلى المكان على بعد ٨٠ كلم جنوب «سريناغار» لنقل الجرحى إلى المستشفى.

من جهة أخرى أعلن متحدث باسم جماعة حزب المجاهدين، التي تعد أكبر الجماعات المجاهدة في كشمير مسؤوليتها عن الحادث.

ويأتي هذا الهجوم بعد أقل من يوم على أداء رئيس الوزراء الهندي الجديد مانموهان سينغ اليمين الدستورية كرئيس وزراء جديد للهند.

وقد تعهد سينغ بتسوية الخلافات مع باكستان القوة النووية الأخرى المجاورة للهند. وقال سينغ في أول مؤتمر صحفي عقده بعد تكليفه تشكيل الحكومة، علينا أن نجد الوسائل لتسوية كل المشاكل العالقة، التي تقف وراء الخلافات في تاريخ علاقاتنا مع باكستان.

وأضاف: نأمل أن تصبح هذه الخلافات جزءاً من الماضي، ونتطلع إلى علاقات ودية قدر الإمكان مع الدول المجاورة، ومع باكستان أكثر من أيّ بلد آخر.

الأردن

الحكومة تطالب بتسليم «الجلبي» لمحاكمته بتهمة الفساد


أحمد الجلبي

أعلنت المتحدثة الرسمية باسم الحكومة الأردنية «أسمى خضر»، أن عمان لاتزال على موقفها الداعي إلى وجوب محاكمة العضو في مجلس الحكم الانتقالي العراقي «أحمد الجلبي» أمام القضاء الأردني بتهمة اختلاس أموال.

وقالت «خضر»: «الموقف الأردني لايزال ثابتاً حول كون «الجلبي» مطلوباً للقضاء الأردني من أجل محاكمته». وأضاف: إن «الجلبي بالنسبة للأردن مطلوب على خلفية قضايا مالية تتعلق ببنك «البتراء»، وهناك أحكام قضائية لاتهامه بالاختلاس».

كما صرحت مصادر أردنية أخرى، أن عمان «ستجدد قريباً» الطلب الذي قدمته العام الماضي للشرطة الدولية «الإنتربول»، لاسترداد رئيس «المؤتمر الوطني العراقي» أحمد الجلبي لإعادة محاكمته في قضية فساد مالي ترجع إلى عام ١٩٩٠ .

اندونيسيا

الشرطة تستجوب إسلاميين لإدانة باعشير

ابو بكر باعشير

استجوبت الشرطة الإندونيسية عدداً من الإسلاميين البارزين في القضية الجديدة، التي يقيمها الادعاء ضد الزعيم الإسلامي ورئيس مجلس المجاهدين الإندونيسي الشيخ «أبو بكر باعشير».

وقال المدعي العام ومصادر الشرطة: إن من بين من يتم استجوابهم من المجاهدين من أدين في تفجيرات «بالي» عام ٢٠٠٢ .

وأضافت مصادر الشرطة: إنها تريد إثبات أن «باعشير» إما أن يكون قد بارك تفجيرات «بالي» أو كان مدركاً لوقوعها ويعلم بها.

ويقول مسؤولون أمريكيون: إنهم أعدوا دليلاً جديداً يدين «أبا بكر باعشير» في «أعمال إرهابية»، بما في ذلك تفجيرات «بالي».

ومن جانبه نفى «باعشير» مراراً تلك المزاعم متهماً أمريكا بمحاولة القضاء عليه، بسبب مناداته بتطبيق الشريعة الإسلامية في إندونيسيا، مؤكداً أن هذه التحركات لن تثنيه عن جهاده، للوصول لتطبيق كامل للشريعة الإسلامية في إندونيسيا.

وكانت الشرطة الإندونيسية قد أعادت اعتقال «باعشير» فور انتهاء مدة اعتقاله في ٣١ إبريل الماضي، حيث قضى فترة اعتقال بلغت ١٨ شهراً، بزعم أنه انتهك إجراءات خاصة بقانون الهجرة.

وتأتي هذه التحركات من جانب السلطات الإندونيسية تحت ضغوط حادة من جانب الولايات المتحدة وبلدان غربية أخرى، لإدانة «باعشير» بارتكاب «أعمال إرهابية».

إيران

إحصائية: ١٥١ معبداً لليهود والنصارى والمجوس بإيران

نشر مكتب ثقافة طهران إحصائية ذكر فيها، أن إيران ينتشر فيها ١٥١ معبداً لليهود والنصارى والمجوس، معظمهم في العاصمة طهران التي لايوجد فيها مسجد واحد لأهل السنة

وحسب صحيفة «طهران تايمز»، قالت الإحصائية إن سبعين من هذه المعابد يوجد في طهران، ويليها محافظة غرب أذربيجان، بينما تأتي محافظة «مازاندران» في ذيل القائمة، إذ لا يوجد بها إلا كنيسة واحدة.

وأظهرت الإحصائية، أن الكنائس تحتل ٦٠.٥ بالمائة من بينها، وتمثل المعابد اليهودية ٢٠.٥ بالمائة، أما نسبة الـ١٨ بالمائة المتبقية فهي للمجوس عبدة النيران!!

وتتركز معابد المجوس في محافظات طهران، سيستان، بلوجستان، ويازد، بينما يتركز ٦٨ بالمائة من المعابد اليهودية في طهران، و١٢ بالمائة منها في أصفهان و١٢ بالمائة في خوزستان.

ولم يعامل أهل السنة في إيران معاملة تلك الأقليات، مع أنهم يمثلون ثلث سكان البلاد، وهم من الأكراد والبلوش والتركمان وبعض الفرس وبعض العرب.

وكانت رابطة أهل السنة في إيران- والتي تتخذ من لندن مقراً لها- قد أعلنت عن التمييز الذي يعاني منه أهل السنة في إيران، متمثلاً في هدم عشرات المساجد التي حاولوا إقامة شعائرهم فيها.

نيجيريا

قدرات العصابات النصرانية تفوق الشرطة

ذكر وزير شؤون الشرطة، أن الشرطة النيجيرية لم تستطع التغلب على المهاجمين النصارى، خلال المجزرة التي ارتكبوها ضد المسلمين في بلدة «يلوا» بولاية «بلاتو» وسط البلاد هذا الشهر بسبب أسلحتهم وتكتيكاتهم المتطورة.

وقال بروديريكس بوزيمو: إنه تبين «من التقرير الذي حصلت عليه من المفتش العام للشرطة، فإن المهاجمين النصارى لجأوا إلى حرب العصابات» خلال الهجوم الذي أسفر عن مقتل أكثر من ٣٠٠ مسلم في ولاية بلاتو.

وأضاف: لم يكن بإمكان الشرطة التعامل مع هذا الوضع وحدها». وأفاد شهود عيان في «يلوا»، أن المهاجمين كانوا مسلحين ببنادق كلاشنيكوف «ايه كاي- ٤٧». وتم نشر جنود مسلحين وشرطة مكافحة الشغب في «يلوا» والقرى المجاورة ،كما فرض الرئيس النيجيري «أولو سيغون أوباسانجو» حالة الطوارئ في ولاية «بلاتو» لمدة ستة أشهر على الأقل.

وكان رجال الميليشيات النصرانية هاجموا «يلوا» ٣٠٠ كيلو متر شرق «أبوجا» في الثاني من مايو الجاري وقتلوا أكثر من ٣٠٠ شخص، مما أحدث صدمة في البلاد التي يسكنها ١٣٠ مليون شخص، يدين ٧٠٪ منهم بالإسلام، بحسب إحصائيات غير رسمية.

ومن ناحية أخرى صرح مسؤولون، أن حوالي ٥٥ ألف معظمهم من المسلمين فروا من ديارهم في ولاية «بلاتو» ونزحوا إلى ولايات مجاورة، بسبب الهجمات التي تشنها العصابات النصرانية. وأضاف المسؤولون: إن اللاجئين يسكنون في مخيمات مؤقتة لا تتوفر فيها منشآت كافية في ولايتي ناساراوا وبوتشي.

وقد فرّ عشرات الآلاف من موجة القتال التي اندلعت مؤخراً، بينما شرد آخرون خلال السنوات الثلاث الماضية أغلبهم من المسلمين.

واندلعت موجة من الاقتتال بين النصارى والمسلمين في محاولة من العصابات النصرانية، للسيطرة على الأراضي الزراعية التي يمتلكها المسلمون في ولاية «بلاتو» الجنوبية في الثاني من مايو الجاري، وقتل أكثر من عشرة آلاف شخص في موجات العنف المختلفة، التي اندلعت في نيجيريا منذ عودتها إلى الحكم المدني عام ١٩٩٩ .

أمريكا

يهود أمريكا يحتفلون بـ ٥٦ عاماً على قيام الكيان الصهيوني

يحتفل يهود الولايات المتحدة بمرور ٥٦ عاماً على قيام دولة الكيان الصهيوني «إسرائيل»، وفي إطار تلك الاحتفالات قدم ثمانية وثمانون يهودياً أمريكياً من ١٣ ولاية أمريكية إلى مدينة القدس.

وكان من بين الوفد رئيس شرطة مدينة نيويورك: الذي انطلق مع المحتفلين من مدينة القدس في رحلة إلى ميناء إيلات راكبين الدراجات والتي تستغرق خمسة أيام.

وحسب شبكة إسرائيل «ناشيونال نيوز» قال مشرف الاحتفال «بوستونيان هاوي» «رودينشتاين»: قدمنا من الولايات المتحدة لنشارك في الاحتفال بـ«مجد إسرائيل»، ونأمل العودة في العام القادم مع توفر المزيد من الأمن.

ويشار إلى أن يهود أمريكا أكثر تعصباً للكيان الصهيوني، ربما من عناصر تعيش داخل «إسرائيل» ذاتها، ومازالت الجماعة اليهودية الأمريكية تشكل الجناح المتطرف، ضمن الحركة الصهيونية العالمية، إعمالاً للنصوص التوراتية، التي تزعم أن الله يبارك من يبارك «إسرائيل»، ويلعن من يلعن «إسرائيل».

أوروبا

فرنسا وبلجيكا تعارضان الدستور المسيحي للاتحاد الأوروبي

عارضت كل من فرنسا وبلجيكا التوصل إلى صيغة مسيحية للاتحاد الأوروبي، بينما أصرّ بابا الفاتيكان «يوحنا بولس الثاني» على موقفه من الضرورة الحتمية لتلك الصيغة.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية: إن الدستور الحالي متوازن في نصوصه ولا حاجة إلى تعديله.

وكانت بريطانيا من بين الدول التي أعلنت تمسكها بالدستور الحالي للاتحاد، حيث قال وزير الخارجية البريطاني «جاك سترو»: إن بلاده تعارض قيام دستور على أسس دينية.

ونادى بابا الفاتيكان مجدداً باعتماد القيم النصرانية كدستور للاتحاد الأوروبي إذا أراد التجمع الأوروبي أن ينجح- على حد قوله-.

وحسب صحيفة «سياتل تايمز» دعمت كل من إيطاليا وبولندا وأيرلندا دعوة البابا في اجتماع أجري في «بروكسيل».

وكان «بابا الفاتيكان» قد حذر من انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، مذكراً بدورها التاريخي في نشر الإسلام في القارة الأوروبية.



بقلم: يوسف أبو راس

لماذا تزداد شراسة إسرائيل في الأراضي المحتلة بعد كل زيارة لقائد عربي لأمريكا؟!

لأن البلاغ مجلة أسبوعية، فهي ليست مجرد صحيفة تنقل الخبر اليومي، ولكننا نجمع هذه الأخبار اليومية ونتابعها لنربطها بالأمس واليوم، محاولين جهدنا استشراف الغد القريب منه والبعيد!! لذلك فإننا لا نعتمد في كتاباتنا- إلا ماندر- التواريخ- أي أننا لا نشير إلى تاريخ معين ونحن ننقل الخبر..

غير أن قارئنا العزيز سيجدنا في هذا المقال على خلاف ماعودناه.. فلقد جرت العادة على الاعتماد في تمرير المخططات على كون المواطن العربي والإسلامي مـ... «عاطفي».. غير وثائقي... عديم الذاكرة، وعديم القدرة على ربط الأمس باليوم، ليتمكن من استشراف الغد، وليتمكن بالتالي من اكتشاف المؤامرات التي لم يعد هنالك حاجة لحياكتها في الظلام أو وراء الستار والقاعات الفارهة المغلقة..

في الرابع عشر من نيسان ٢٠٠٤/٤/٤ أعلنت الصحافة ...نية، أن الملك عبدالله الثاني سيغادر إلى واشنطن، ليلتقي خلال هذه الزيارة الرئيس الأمريكي «جورج بوش» وعدداً من كبار مسؤولي الإدارة الأمريكية وممثلين عن القطاع الخاص.

هذه المصادر أكدت أن الملك: سيؤكد للإدارة الأمريكية من جديد، أن الانسحاب الإسرائيلي من غزة يجب أن يكون جزءاً من خريطة الطريق وليس قفزاً أو تجاهلاً لها.

ولكن اللقاء لم يتم حيث ادعت الطاحونة الإعلامية، أن ذلك ...اء احتجاجاً على الجرائم الصهيونية، حيث ... الاقتصاد الأردني «الحلابقة»: ان تأجيل اللقاء ... إحداهما أهمية عن الأخرى الأول هو الوضع في المنطقة بشكل عام وانتشار الأعمال الإرهابية في الدول المجاورة والوضع في العراق وفلسطين.

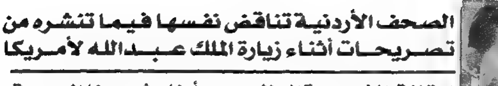
في ١٨ نيسان ٢٠٠٤ اغتالت إسرائيل الدكتور «عبدالعزيز الرنتيسي»، وعزت الأردن باستشهاد «الرنتيسي»، وسمحت للسيد «حسن الرنتيسي»- شقيق الشهيد بالإقامة في عمان- حيث يقيم في مخيم البقعة- لتقبل العزاء لمدة سبعة أيام!!

وطلع علينا في ٢٠٠٤/٤/٢٠ وزير الدولة الناطق الرسمي باسم الحكومة «أسمى خضر» بأن المباحثات مع الرئيس الأمريكي ستتناول الإجراءات الأخيرة التي قامت بها إسرائيل ضد الشعب والقيادات الفلسطينية، ومن أن الملك عبدالله سيؤكد أن ماتقوم به إسرائيل لن يساعد على حل الأوضاع، وأن الحل الميدور هو العودة إلى العملية السلمية في مسارها الصحيح!!

في ٢٠٠٤/٤/٢٩ قالت مصادر سياسية: ان الاتصالات الأردنية- الأمريكية مازالت مستمرة من أجل تحديد موعد للزيارة الملكية إلى الولايات المتحدة، وعلى صعيد متصل قالت مصادر سياسية: إن الرئيس الأمريكي «جورج بوش» يفكر في تقديم ضمانات إلى الأردن، تؤكد أن الولايات المتحدة لا تستبق نتائج مفاوضات محتملة بين إسرائيل والفلسطينيين، وان مسائل المستوطنات اليهودية واللاجئين الفلسطينيين، سوف تحل من خلال المفاوضات..

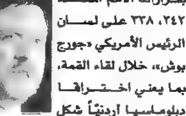
في ٦ أيار ٢٠٠... تم اللقاء المؤجل، لتعلن الصحف في ٢٠٠٤/٥/٧ بان الرئيس «بوش» تعهد في رسالة التطمينات، بأن بوش يعارض أي تهديد لمصالح الأردن، ومن أن أمريكا ... لتتحيز إزاء نتيجة مفاوضات الوضع النهائي، وفقاً للقرارات الدولية ومن أن خريطة الطريق هي أفضل مسار..

وفي هذا اليوم ٢٠٠٤/٥/٧ خرجت علينا الصحف الأردنية لتعلن بكل ما اوتيت من ...ب لتقول: «اختراق أردني للدبلوماسية الأمريكية، حيث اكدت هذه الصحف من ان ... انتزع تأكيد أمريكا التزام



الصحف الأردنية تناقض نفسها فيما تنشره من تصريحات أثناء زيارة الملك عبدالله لأمريكا

امتازت الشريحة العظمى من أبناء شعوبنا العربية والإسلامية بأنها شعوب عاطفية غير وثائقية، ولا قدرة لها على ربط الأحداث بعضها ببعض... فهل لا زالت على هذه الحالة؟!



● الملك عبدالله الثاني

بقرارات الأمم المتحدة ٢٤٢، ٣٣٨ على لسان الرئيس الأمريكي «جورج بوش»، خلال لقاء القمة، بما يعني اختراقاً دبلوماسياً أردنياً شكل فيه «الأردن» الموقف العربي من حقوق الفلسطينيين المتعلقة بالحل النهائي، بما في ذلك حق العودة وضمان حياد أمريكي تجاه الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي في المفاوضات النهائية. وقالت هذه الصحف: إن هذه الزيارة ناجحة بكل المقاييس، حيث حملت موقفاً عربياً وحصدت نتائج عربية تتطلع إليها قيادات وشعوب المنطقة تسجل امتيازاً سياسياً للأردن قدرة واقتدارا!!!

في هذا اليوم بالذات تناقلت وسائل الإعلام أنباء عن محاولة لاغتيال «خالد مشعل» الزعيم السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس!!

وفي هذا اليوم أعلن عن ارتفاع- ولا نقول سقوط- شهيد واعتقال ٢٧ فلسطينياً في الضفة وتدمير ١٣ منزلا بمخيم رفح!!

في ٨ أيار ٢٠٠٤ ولم يكن الحبر الذي خطت فيه برقيات الشكر والمديح، التي تحدثت عن الانتصار العظيم الذي حققته هذه الزيارة على المستوى العربي لم يكن قد جف بعد، حيث جاء في بعض البرقيات المرفوعة: «وقفتكم كانت وقفة عز هاشمية عربية شريفة ذدتم فيها عن الأمة وقضاياها!!»، وفي أخرى «كنتم كعادتكم القوي بالحق الفارس في احترام شرف الموقف وعفة الكلمة»!! وفي أخرى «مواقفكم الحازمة تثمر عن التزام أمريكا بخريطة الطريق والقرارين ٢٤٢، ٣٣٨ !!

نقول في هذا اليوم وفي نفس الصحيفة التي نشرت فيها هذه البرقيات تنشر الصحف نفسها: بان الرئيس الأمريكي يتخلى عن موعد إقامة دولة فلسطينية في ٢٠٠٥ ويقول: إنه قد تم تجاوزه!!

ولكن وفي ٥/٩ قالت الصحف بأن الزيارة نجحت في إقناع واشنطن بالعودة إلى قرارات الشرعية الدولية!!

ولاتزال الصحف تسبح بحمد هذه الزيارة ولا تزال الوفود الشعبية والرسمية ترفع اسمى آيات التبريك لهذا الانتصار العظيم!!! وتدعي هذه الجهود الدءوبة أعادت عملية السلام إلى مسارها!!

لسنا حقيقة نفهم هذه الألغاز، «فإسرائيل» قبل وأثناء وبعد الزيارة قامت بتوسيع عدوانها على قطاع غزة وزجت بالمزيد من الجنود والدبابات المدرعات، وأغلقت جميع المعابر الداخلية والخارجية بين قطاع غزة والعالم، كما قسمت القطاع براً وبحراً إلى ثلاثة مناطق، واستشهد العشرات من أبناء الشعب الفلسطيني جراء هذا الاجتياح وجرح مئات آخرون.. في الحين الذي يعيش فلسطينيو الضفة الغربية هاجس الطرد من أراضيهم، حيث اقتضم الجدار الفاصل أكثر من نصف الضفة الغربية، وحيث يقوم الجيش الصهيوني وقطعان المستوطنين من منع أهالي القرى الفلسطينية من زراعة أراضيهم، وان هم زرعوها فإن الصهاينة يستولون على المحصول بعد حصاده!!

إن كان بوش سلّم حقاً رسالة تطمينات، فيما يخص الأرض والشعب والقضية الفلسطينية، فلقد كان من المفترض أن تخف حدة الاعتداءات الصهيونية على الشعب والأرض والمقدسات لا ان تزداد شراسة ووحشية يوماً بعد يوم !!!

هناك ثمة أمور لابد من طرقها!! والحديث عنها.. إذ لا يُعقل أن نكون لا نعلم حقيقة العلاقة الوثيقة التي تربط أمريكا بإسرائيل على وجه الخصوص، والمعسكر الشركي الوثني منه والصليبي مع إسرائيل على وجه العموم!!

ولايعقل ان نكون لا نزال نحسن الظن بهذا المعسكر الذي أخبرنا الحق عن حقيقة توجهاته، عندما قال سبحانه: «**بعضهم أولياء بعض**»، وعندما قال سبحانه: «**ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر..**» ولا يُعقل أن نكون لا نزال نجهل حقيقة المخطط الصهيوني الصليبي، الذي ترسمه الولايات المتحدة بجبروتها على أرض الواقع!!

ونحن في «البلاغ» وعلى الرغم من هذا السقوط المُريع.. لا نزال نرى من وراء هذا الظلام الحالك، والذي يشبه إلى حد كبير ماحكاه الحق سبحانه وتعالى: «ظلمات بعضها فوق بعض» لا نزال نرى بصيص أمل يتسلل من انتصار بين أبناء الأمة..

يعتقدون أن الشعوب لاتزال تتمتع بعاطفية.. وبغير وثائقية.. وبفشل على ربط الأمس باليوم بالغد»، ونقول: إن هذا كان في الزمن الغابر.. فشعوبنا التي شدت رحالها نحو إسلامها.. شعوب من أمة ارتضى الله لها الوسطية توظف العاطفة والعقل معاً؛ للاستفادة من أحداث الماضي ولتنطلق من واقعها المعاصر إلى غد مشرق..

المؤتمر الإسلامي العالمي للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية يوجه رسالة تسامح وسلام للعالم

مؤتمر التسامح في الحضارة الإسلامية يدين الاحتلال الامريكي الإسرائيلي، ويؤكد: مقاومة الاحتلال حق مشروع.. والإرهاب مرفوض إسلامياً

بمشاركة وزراء وسفراء العالم الإسلامي ووفود ٦٥ دولة يمثلها ١٠٤ شخصية مهمة، و١٨ مفتيا، وممثلي ٦ منظمات عالمية، و٢٦ وزير أوقاف وشؤون إسلامية، انعقد المؤتمر السادس عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة تحت عنوان (التسامح في الحضارة الإسلامية). واستمر أربعة أيام ناقش خلالها ٧٥ بحثاً باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية، حول ثلاثة محاور رئيسية:



«لا تسامح مع المعتدين المخربين»

شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي



«ليس من مصلحة العالم أن تكال الاتهامات الظالمة لحضارة الإسلام»

د. محمود حمدي زقزوق
وزير الأوقاف رئيس المؤتمر

«لا تسامح مع المحتل الغاصب لأرض المسلمين»

د. محمد رشيد قباني ـ مفتي لبنان

المحور الأول: «التسامح الإسلامي بين النظرية والتطبيق».. من خلال النصوص الدينية من الكتاب والسنة، والتطبيقات العملية في التاريخ الإسلامي، ومنها التسامح الديني والحضاري ونماذج ذلك تاريخياً مثل صحيفة المدينة ونجران والتسامح في فتح مكة والعهدة العمرية وصلاح الدين ومعاملته للصليبيين، ثم عهد محمد الفاتح لأهالي القسطنطينية ودستور حكم مدينة القدس.

المحور الثاني «الإسلام والآخر في العلاقات الدولية».. ومنها التعددية الدينية في المجتمع الإسلامي، وأوضاع المسلمين في المجتمعات غير الإسلامية، وأوضاع غير المسلمين في المجتمع الإسلامي، وموقف المسلمين من العالم والدول.. دار الحرب ودار الإسلام ودار العهد، ثم الاتفاقيات والمنظمات الدولية والتكنولوجيا والتقدم العلمي وأسلحة الدمار الشامل، ثم التعاون الإسلامي من أجل سلام العالم.

أما المحور الثالث: «التسامح الإسلامي بين الحقيقة والافتراء» فقد ناقش ذلك من خلال مفهوم الجهاد، وأخلاقيات الحرب في الاسلام، وموقف الإسلام من الإرهاب، وحقوق الإنسان في الإسلام، ومنها حرية العقيدة وحرية التعبير وحقوق المرأة والشورى.

لا للتخريب

وأكد الدكتور «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر، أن الإسلام هو دين التسامح ودين الرحمة الشاملة، ولكن علينا أن نضع التسامح في موضعه، وان التسامح ركن من أركان الإسلام وشريعته، ولكن الإسلام لايتسامح مع الذين يخربون أوطانهم وبيوت اخوانهم ويعتدون على الآمنين ويسفكون الدماء بغير حق.

الاسلام أمن المسيحيين على كنائسهم وأرواحهم

واكد البابا شنودة الثالث نظرة الإسلام الواضحة والمؤكدة للسلام، قائلاً: يكفي أن السلام هو أحد أسماء الله الحسنى، وشارحاً مراحل السلام في الإسلام، وان أول مرحلة هي العهود والمواثيق الشهيرة، وفي مقدمتها الميثاق الذي اعطى لنصارى نجران وقبيلة تغلب، ووصية أبي بكر الصديق لأسامة بن زيد،

وميثاق خالد بن الوليد لأهل دمشق، وعمرو بن العاص لأقباط مصر.

وأضاف: إن الإسلام في كل هذه المواثيق أمن المسيحيين على كنائسهم وصوامعهم ورهبانياتهم وأرواحهم، واستعرض موقف عمرو بن العاص من أقباط مصر، حيث انصف البابا «بنيامين القبطي» - والذي كان منفياً ١٣ عاماً - فأعاده إلى كرسيه وأسلمه كنائسه التي أخذها الروم، ودلل البابا على سماحة القرآن والسنة بعدد من الآيات والأحاديث النبوية الشريفة.

الهدف من المؤتمر

وأشار الدكتور «محمود حمدي زقزوق» وزير الأوقاف ورئيس المؤتمر، أن الهدف من هذا التجمع الإسلامي الكبير، هو الرد على التزييف المتعمد لقيم الإسلام والحضارة الإسلامية، وان نكشف بموضوعية حقيقة الإسلام وتسامحه الفريد مع كل الأمم والشعوب والحضارات والأديان، وإبراز قيمة التسامح نظرياً وعملياً، وانها لم تكن مجرد شعار بلا مضمون، وإنما كانت ولازالت واقعاً معاشاً له رسوخه في العقول والقلوب وجذوره في التاريخ، وكيف يسعى الإسلام لنشر قيم التسامح في عالمنا الذي يتطلع إلى السلام والاستقرار، وان حاجة العالم إلى التسامح من الأولويات التي لاغنى عنها لمواجهة طوفان التعصب والكراهية الذي يريد أن يغرق العالم في دوامته المدمرة.

النأي عن التيار الانتحاري والانكفائي والاجتراري والانبهاري:

وطالب الدكتور «عصام البشير» وزير الأوقاف السوداني في كلمته نيابة عن الوفود، أن نجدد التسامح في إطار الحوار مع الذات، بعد أن نشأت فيه كثير من بؤر الاحتقان والتوتر الفكري والاجتماعي والاقتصادي. وليس من الصحيح أن ننكفئ على أنفسنا ونتقوقع على ذاتنا، ونحن مطالبون بالنأي عن التيار الانتحاري والاجتراري الذي يدفع بنا إلى دائرة التكفير والتفجير، ولابد من التصدي لهذه اللوثة الفكرية التي اتخذت من الدين شعاراً تارة باسم الجهاد وهو منها براء، ولايجب أن نعزل أنفسنا أو نعيش على الماضي بدعوى انه ليس في الإمكان أبدع مما كان. كما يجب أن نواجه تيار الانبهار الذي يريد لنا أن نتحول إلى تيار تغريب وتبعية ذليلة للغرب، وقد علمنا التاريخ انه إذا احترمنا أنفسنا احترمنا بالضرورة الآخرون، فعلينا ان نرتب «أولوياتنا واحياء التنمية الشاملة واحياء الفروض المعطلة في حياة الأمة.

من جلسات المؤتمر

أشرنا في المقدمة إلى محاور المؤتمر والآن نشير إلى محتواها:

الحاجة إلى دماء جديدة

أكد الدكتور «عبدالعزيز التويجري» مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الايسيسكو» أن المسلمين انفردوا بالسبق في الاشتغال بالدراسات المقارنة ومعالجة قضايا التواصل والحوار، ومنهم ابن خلدون وابن حزم الاندلسي.

وأشار إلى أن جذور الحضارة الإسلامية باقية وتحتاج إلى دماء جديدة لإنماشها، وانه لكي يحقق الحوار الحضاري أهدافه للعالم الإسلامي، يجب أن يتم ربطه بالمصالح العليا للأمة الإسلامية، والاينحصر في القضايا الفكرية والعقائدية بل يشمل الإنسانية.

بين نعمة التسامح ونقمة الاختراق:

وأكد الدكتور «محمد عمارة» المفكر الإسلامي أن السماحة هي دين مقدس ووحي الهي وبيان نبوي لهذا الوحي الإلهي، وتطبيق لهذا الدين في عهد النبوة ودولة الخلافة الراشدة وفي التاريخ الحضاري الإسلامي، بل هي ثمرة الدين الخالد وستظل منهاجاً للإسلام والمسلمين حتى يرث الله الأرض ومن عليها، وانه قبل الإسلام لم تكن هناك سماحة، ولم يكن هناك أي اعتراف بالآخر.

وأضاف: إن الإسلام صك تصورا فلسفياً للكون، يقضى بأن الوحدانية لله فقط، وما عدا ذلك يخضع للتعدد والاختلاف ليس كحق من حقوق الإنسان فقط، ولكن كسنة من سنن الله، الأمر الذي يستلزم لبقائها تعايش كل الفرقاء المختلفين وتعاريف جميع عوالم الخلق وسيادة خلق السماحة في العلاقات بين الأمم والشعوب والديانات، وبدون السماحة يحل الصراع محل التعايش والتعارف.

«إن القيام بالتفجيرات التي يقوم بها أبناء جلدتنا في أوطانهم الإسلامية ليست جهاداً، وإنما إفساد في الأرض يستوجب العقاب»

د. محمد الطبطبائي
عميد كلية الشريعة . الكويت

واستعرض عدداً من شهادات مؤرخين وكتاب غير مسلمين شهدوا بسماحة الإسلام والمسلمين في تعاملهم مع الآخر، وأكد ان بقاء نصارى الشرق وإنقاذهم من براثن الرومان يعد أكبر دليل على تلك السماحة، وان هناك افتراءات كثيرة من الغرب على الإسلام وفتوحاته التي حررت الأرض من قهر دام قرونا، مؤكداً أن الباطل الأمريكي الغربي يتاجر بقضايا الاقليات ويصر على تحويل نعمة التعددية والتسامح لنقمة اختراق.

لاضعف ولا استكانة

وأوضح الشيخ «عكرمة صبري» مفتي القدس والديار الفلسطينية، أن الاسلام يدعو إلى القيم الخلقية الرفيعة، ومنها الصفح والعفو والمسامحة، قال تعالى: «**فاصفح الصفح الجميل**»، ونفى أن يكون هذا التسامح عن ضعف أو استكانة أو استسلام، أما المقاومة فلا مجال للتسامح فيها حتى ينتصر المقاومون، ويزول الاحتلال عن أرض فلسطين وعن غيرها مثل العراق.

دور المسلمين

أما الشيخ «مصطفى سيرتش» مفتي عام البوسنة والهرسك، فيرى أن مايهمه أكثر هو موقف المسلمين من الإسلام لا موقف الآخرين منه، ودعا المسلمين إلى فهم الإسلام الذي لا يحتاج إلى دفاع بقدر مايحتاج المسلمون إلى هذا الدفاع، وقال: لانخشى على الإسلام، وإنما يجب أن نخشى على أنفسنا، وطالب الأمة



الإسلامية بالصبر والثبات وعدم التفريط في الحقوق، وأن نكثر من الأصدقاء ونقلل من الأعداء أو نحاول تحييدهم. لأن المسلمين الآن- وخاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر- متهمون بلا ذنب، بسبب ممارسات بعض السفهاء الذين أساءوا للاسلام والمسلمين أبلغ إساءة، بغض النظر عن الفاعل الحقيقي والصاق التهمة بالمسلمين ظلماً وعدواناً.

فروق جوهرية بين التسامح والتشدد وبين الإرهاب والجهاد

وأوضح الدكتور «محمد الطبطبائي» عميد كلية الشريعة الإسلامية بالكويت الفرق بين التسامح والتطرف والغلو والتشدد. وقال: إن الأصل في الشريعة الإسلامية نهج الوسطية والاعتدال دون إفراط أو تفريط أو إخلال بالدين. مؤكداً أن القرآن والسنة حذرا من التشدد والغلو. وجعلا التسامح أساساً للدين الإسلامي الحنيف. وأشار إلى ان التطرف والإرهاب من الأمراض المكرية. ويمكن علاجه بإزالة أسباب الظلم في المجتمعات ونشر العلم بين الناس. وأكد أن هناك فارقاً كبيراً بين الإرهاب والجهاد. فالجهاد لايكون إلاّ في سبيل الله. ويكون دفاعاً عن الحق والوطن والعرض. اما الإرهاب فهو دفاع عن الباطل والعدوان على الآخرين. مؤكداً أن القيام بالتفجيرات التي يقوم بها أبناء جلدتنا في أوطانهم الإسلامية ليست جهاداً. وإنما إفساد في الأرض يستوجب العقاب.

وتناول المفكر المغربي د. «محمد فاروق النبهان» الفوارق بين التسامح والتفريط. مؤكداً على أن التسامح فضيلة والتفريط رذيلة. وقال إن الإسلام يرفع شعار التسامح في العلاقات الإنسانية. وينادي بالسلام بين الأفراد والشعوب. ويندد بالعدوان ويفرق بين التسامح والتفريط. فالتسامح القائم على إرادة الخير فضيلة. أما التفريط الناتج عن الإذلال فهو رذيلة لأنه مناقض للكرامة.

مواجهة التحديات

وحذر الشيخ «محمد رشيد قباني» مفتي لبنان من خطر عدم وحدة المسلمين. الأمر الذي يؤثر على قوتهم وقدرتهم على مواجهة التحديات التي تعترضهم، مؤكداً ضرورة أن يتخذ المسلمون خطوات سريعة وعملية على طريق الوحدة وإنقاذ الأمة من المخططات الأجنبية التي تستهدف القضاء عليها.

ومن جانبه أكد الدكتور «محمد حافظ الرهوان» أستاذ الاقتصاد بمصر. أن العداء الغربي للشرق الإسلامي يسير وفق استراتيجية وسياسة قديمة لأسباب اقتصادية. وتحقيق المصالح واختراق الأسواق. التي هي في الاستراتيجية الغربية مسألة أمن قومي. لذلك كان الهجوم الصارخ على دعوى الإسلام إلى الاقتصاد وعدم التبذير واحترام قدسية المرأة.

أما الدكتور «جعفر عبدالسلام» الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية. فاعتبر أن الأمة الإسلامية مقصرة في حق نفسها وفي حق دينها. ولاتقوم بواجبها للدفاع عن نفسها لامتلاك ناصية العلم والمعرفة. وهذا مايجعلها مستضعفة أمام العالم.

وقال. إن الأمة الإسلامية لاتقوم بماهو مطلوب منها لمواجهة التحديات. وهي تبدو في مواجهة التفوق العلمي والتكنولوجي والمعلومات للمجتمع الدولي متخلفة ضعيفة البنية في مواجهة محاولات الهيمنة والتهميش. وأكد أن مواجهة هذه التحديات مسألة حياة أو موت. حيث أجمع العلماء على أن المخرج لهذا الوضع المتدني في العالم الإسلامي. يتمثل في العودة إلى الإسلام وتطبيق أحكامه في حياة الأمة.

مقاطعة المعتدين اضعف الإيمان

ومن جانبه طالب الدكتور «مصطفى الشكعة» عضو مجمع البحوث الإسلامية الدول العربية والإسلامية بضرورة مقاطعة البضائع الأمريكية. احتجاجاً على مواقفها العدوانية ضد العرب والمسلمين. كعدوانها على الشعب العراقي. ودعمها المطلق للعدوان الإسرائيلي. لأن المقاطعة ستهز الاقتصاد الأمريكي، وبالتالي سيضطرون إلى تغيير سياستهم واتخاذ مواقف أكثر عدلاً وإنصافاً لقضايانا. خاصة ونحن





«لابد من مواجهة تيار التكفير والتفجير والانعزال والانبهار»

د. عصام البشير



الإسلام أمن للمسيحيين على كنائسهم وأرواحهم

البابا شنودة

سوق استهلاكية كبيرة والعالم لايعرف إلاّ لغة المصالح، وعلينا أن نجرب سلاح المقاطعة وهو أضعف الإيمان.

وطالب د. الشكعة قادة العرب والمسلمين أن يكونوا على مستوى الأحداث، وان يشجعوا شعوبهم على العمل والإنتاج، واستهلاك المنتجات المحلية أو الصديقة، حتى لاندفع لأمريكا ما تقتلنا به في العراق وفلسطين.

الإسلام لايعرف الاستعمار أو التفرقة العنصرية

وأكد الدكتور «على جمعة» مفتي مصر، أن الإسلام في واقعه لم يعرف الاستعمار ولا التفرقة العنصرية ولا اضطهاد المرأة، ولايعرف إبادة الشعوب في مختلف مراحله القديمة والحديثة. وأكد أهمية الدفاع عن الوطن والقيم والنسل. فالدفاع عن الذات أمر مباح لدى كل العقلاء في العالم وإلى يومنا هذا، وان الضرب على يد المعتدين والطغاة أمر واجب للبشرية كلها.

وحول الرسالة التي يمكن توجيهها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قال المفتي: إن الشعب الأمريكي لايعرف الحقيقة عن الإسلام بسبب حملات التشويش ضده.

ويخصوص بعض الدعاوى إلى تغيير المناهج التعليمية في بعض البلدان الإسلامية، أكد المفتي أنه ينبغي علينا تطوير العملية التعليمية لدينا بناء على أسس صحيحة تتفق مع ثوابتنا. وقال إننا لسنا في حاجة إلى فهم معوج يأتينا من الخارج، مؤكداً أن التشريع الإسلامي يتسم بمرونة تجعله متطوراً مع التطورات السريعة.

الوحدة طريق المواجهة

وقد طالب الدكتور «أحمد عمر هاشم» الأستاذ بجامعة الأزهر شعوب وحكام الدول الإسلامية في كل مكان بالاجتماع على قلب رجل واحد مؤيدين لرأي واحد لدعوة العالم الإسلامي، الذي يموج حالياً بفتن لاحصر لها للاتحاد، وإعادة صياغة شخصية هذه الأمة من جديد، وان التاريخ سيسجل لنا مهزلة إذا لم نتحرك ونستجيب لصراخات القدس الشريف. وعلى الأمة ان تنهض وتقوم بدورها.

واقترح الداعية الإسلامي الدكتور «عبدالصبور شاهين» أن يكون موضوع المؤتمر المقبل عن «وحدة الأمة الإسلامية»، وان هناك ٦٥ دولة إسلامية يجب أن تتوحد في ظل الظروف التي تحاصرها من جميع الجوانب، ولن تستطيع مواجهة ذلك سوى بالوحدة.

وأشاد المفكر الفرنسي «دمنيك شوفاليية» بفكرة التضامن بين الدول والشعوب الإسلامية، وذلك لضمان الترويج للمكتسبات الثقافية والمعارف العلمية، بحيث تفيد الشعوب بعضها بعضاً.

مسلمو المهجر

ومن الارجنتين تحدث «محمد يوسف هاجر» رئيس المنظمة الإسلامية لأمريكا اللاتينية، مؤكداً أن هناك تطبيقات عملية للتسامح في دول أمريكا اللاتينية، التي يبلغ عدد المسلمين فيها إلى أربعة ملايين، وأكد أن المسلمين في حاجة لتضافر جهودهم، لإبراز الحقائق والتعريف بسماحة الإسلام وترسية الحوار بين الثقافات المتعددة، وفتح عدة قنوات لمواجهة الحملة العدائية ضد الإسلام.

وقال الدكتور إبراهيم أبو محمد رئيس المؤسسة الاسترالية للثقافة الإسلامية: لقد ثبت أن الاقليات الإسلامية المنسية في بلاد المهجر تشكل خط الدفاع الأول عن الوطن الإسلامي الأم، خاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر، وأنها رصيد استراتيجي ضخم يمكن أن يؤثر في الاحداث إيجابياً لخدمة قضايا الأمة إذا أحسنا التعامل معها وأحسنا استثمار وجودها في الخارج.

وطالب د. «محمد ابراهيم المصري» رئيس الكونجرس الإسلامي الكندي، بضرورة أن نمارس التسامح من موقع القوة. ولابد أن نعرف مع من نتسامح؟ نتسامح مع الشعب الأمريكي بفئاته المختلفة، ولا نتسامح مع السياسة الأمريكية العدوانية المتغطرسة، التي تقتل وتشرد النساء والاطفال والشيوخ في العراق وفلسطين. نتسامح مع يهود العالم ولانتسامح مع اليهود المغتصبين لحقوقنا في فلسطين، فالعداء يكون للمحتل الغاصب، بسبب ظلمه وعدوانه وليس بسبب دينه أو لونه أو جنسه.

بلجيكي يتهم الإسلام بالتعصب ووزير الأوقاف يعطيه درسا في التسامح

شهد المؤتمر مناقشات ساخنة خلال الجلسة التي ترأسها د. «علي جمعة» مفتي مصر كاد يصل إلى حد الصدام بين المشاركين في المؤتمر، والمفكر البلجيكي المسيحي «مايسن هانس»، الذي شن هجوماً حاداً على المؤتمر ومناقشاته واتهمها بعدم الشفافية. وانها بلا جدوى!!

واتهم المشاركين في المؤتمر بأنهم لايجيدون سوى إلقاء الخطب، والتحدث بألفاظ بلاغية بلا هدف أو مضمون، وهاجم الإسلام بأنه دين ليس له مرجعية ويتسم اتباعه بالتعصب والإرهاب وانه دين بلا حقيقة. وقال: إن الحقيقة لدى المسيحيين هي المسيح، فأين الحقيقة لدى المسلمين؟، وطالب المسلمين بتقديم نماذج واضحة وصريحة للتسامح!!، وعقب ان أنهى الأستاذ البلجيكي «الأستاذ بجامعة باليسك البلجيكية» هجومه صعد الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف ورئيس المؤتمر إلى المنصة ليرد على الاتهامات. وأبدى زقزوق في البداية معادته بالنقد، وأشار إلى أن الوزارة دعته ضمن ٦ من المفكرين الغربيين للاستماع لهم، والتعرف على وجهة نظرهم، أما الحقيقة لدى المسلمين، فهي الحق سبحانه وتعالى، وهي الحقيقة المطلقة. أما قضايا التسامح فإن الإسلام هو أول دين يدعو إلى الحوار، حيث قال تعالى: **«قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولانشرك به شيئا»**، واستعرض د. «زقزوق» بعض النماذج العملية للتسامح في الإسلام والحضارة الإسلامية بدءاً من حوار الرسول ﷺ ووفد نصارى نجران، وعهد الأمان الذي منحه لهم، وكذلك العهدة العمرية لأهل القدس، ومن قبل سماحة الرسول ﷺ مع أهل مكة الذين أذوه وأخرجوه، وعهد الأمان الذي منحه عمرو بن العاص لأقباط مصر، وتسامح صلاح الدين الأيوبي مع الصليبيين، رغم أنهم قتلوا ٧٠ ألف مسلم في بيت المقدس، وسالت الدماء أنهاراً عندما دخلوها.

وانطلق الوزير قائلاً: إن الإسلام يتعرض لحملة ظالمة من الإعلام الدولي، والمدهش ان هناك إرهابيين ومتطرفين في كل الأديان والحضارات، ويجب أن نسأل الغرب من قتل رابين سنجده يهودياً، ومن فجر برج التجارة في اوكلاهوما.. أمريكي، ومن أطلق الغازات السامة في اليابان إنه بوذي، والحرب المشتعلة في ايرلندا بين الكاثوليك والبروتستانت منذ ٣٠ عاماً، وتفجيرات لندن من فعلها انهم مسيحيون، والذين يقاتلون في إقليم الباسك مسيحيون كاثوليك، كل هذا حدث ولم يتهم أحد المسيحية أو اليهودية بالإرهاب، فإنني استغرب عصبية وتشنج السيد هانس!!

ويضع علامة استفهام كبيرة على الإعلام الدولي.

وبعد ذلك طلب «هانس» الكلمة محاولاً التراجع عن هجومه الشديد وقال: أعتذر عما بدر مني، فأنا صديق للإسلام والمسلمين، وتدخل خلال الجلسة الختامية مطالباً بالتوصية بحرية الاعتقاد بالنسبة للمسلمين.



قال تعالى: ﴿ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة﴾

ذات النطاقين «أسماء بنت أبي بكر» رضي الله عنها

وزوجها «الزبير بن العوام» أحد حواري رسول الله ﷺ

فاقت «أسماء بنت أبي بكر» في جهادها وعطائها الرجال، فأبوها الصحابي الأول والصادق والصديق وثاني اثنين إذ هما في الغار، وكان جدها صحابي، وأختها هي أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، وزوجها صحابي وابنها صحابي، وكفاها بذلك حسباً ونسباً وعزاً.

وكانت «أسماء» رضي الله عنها من السابقات إلى الإسلام ولم يسبقها إلاّ القلائل ولُقبيت بـ«ذات النطاقين»، لأنها صنعت لرسول الله ﷺ ولأبيها طعاماً لرحلة الهجرة مع قربة ماء، ولمّا لم تجد ما تربطهما به على الراحلة فشقت نطاقها «وهو ماتربط به المرأة وسطها»، فربطت بأحدهما الماء وبالآخر الطعام، فدعا النبي لها أن يُبدلها الله بنطاقها نطاقين في الجنة فَلُقبيت لذلك بـ«ذات النطاقين»، لأن الرسول ﷺ لا ينطق عن الهوى، فقد وصف الله تعالى رسوله بقوله تعالى: **﴿وما ينطق عن الهوى* إن هو إلا وحي يوحى* علمه شديد القوى﴾** فما ينطق به الرسول ﷺ من أوصاف، تعتبر أوسمة لأصحابها، مثل: «ذات النطاقين» لأسماء، و«سيف الله» لخالد بن الوليد» أوسمة لهما.

كانت نعم الزوجة الصالحة

تزوج بها «الزبير بن العوام» وكان شاباً فقيراً ليس له خادم يخدمه أو مال يُوسِّعُ به على عياله غير فرس اقتناها، فلما تزوج أسماء جاءت عليه بكل الخير والبركة، فكانت تخدم زوجها وبيتها وتسوس فرس زوجها، وكانت تطحن النوى لعلف الفرس، وماهي إلا سنوات قليلة بجهدها وبإخلاصها حتى أصبح زوجها من أغنى أغنياء الصحابة.

ولما هاجر الرسول ﷺ وهاجر بعده المهاجرون، ولما أتيح لأسماء أن تهاجر فراراً بدينها إلى الله ورسوله كانت قد أتمت شهور حملها بابنها «عبدالله بن الزبير» ولم تمنعها ظروف تقدم حملها عن هجرتها، وتحملت وحدها كل مشاق تلك الرحلة الطويلة وشاء لها الله. فما أن بلغت قباء على مشارف المدينة حتى وضعت وليدها بكل سهولة وبدون عناء المخاض، فكبر المسلمون وهللوا، لأن وليدها المبارك كان أول مولود يولد للمهاجرين في المدينة، ثم حملت «أسماء» مولودها إلى رسول الله ﷺ ووضعته في حجره فأخذ شيئا من ريقه وجعله في فم الصبي: فكان أول مادخل في جوفه ريق النبي ﷺ ثم حنَّكه ودعا له بالصلاح والبركة.

امتازت برجاحة العقل وبحسن التصرف

امتازت «أسماء» بأنها رضي الله عنها كانت عاقلة تحسن التصرف في المواقف الحرجة، ومن ذلك أنه عندما خرج الصديق مهاجراً بصحبة رسول الله ﷺ حمل معه ماله، ولما علم والده «أبو قحافة» برحيله، وكان مايزال مشركاً جاء إليهم وقال لحفيدته «أسماء»: إني لأرى أن أباكم قد فجعكم في ماله كما فجعكم في نفسه، فقالت له:

أسماء ترفض أن تأخذ من جدها مالاً كمساعدة، لأنه كان لم يسلِم بعد

تزوجها «الزبير بن العوام»، وكان فقيراً ليس عنده إلاّ فرساً، فلما دخلت عليه جاءت له بكل الخير

❖ ❖ ❖

«الزبير بن العوام» هو أول من سلَ سيفه في الإسلام، وأحد حواري رسول الله ﷺ، ومن العشرة المبشرين بالجنة

كلا يا أبت إنه قد ترك لنا مالاً كثيراً. ثم وضعت حصى في الكوة التي كانوا دائماً يضعون فيها المال، وألقت عليه الثوب ثم أخذت بيد جدها وكان مكفوف البصر، وقالت: ياجدي بل لقد ترك لنا أبي المال الكثير، لأنها كرهت أن تأخذ المساعدة من مشرك حتى ولو كان جدها، لأن إسلام جدها كان قد تأخر حتى يوم فتح مكة وكانت التقية العابدة.

المعركة بين الحجاج وابن الزبير بمكة المكرمة

أحسنت أسماء رضي الله عنها تربية أولادها على التقوى والعلم والإيمان وعلى العمل الصالح وعلى الرجولة المبكرة في مواقف الحق، ومن ذلك عندما بُويع ابنها «عبدالله بن الزبير» بالخلافة بعد موت خليفة المسلمين «يزيد بن معاوية»، وعزوف ابنه معاوية الثاني عن الخلافة، مما أحدث فراغاً كبيراً، فدانت لـعبدالله بن الزبير» بالخلافة الحجاز ومصر والعراق وخراسان وأكثر بلاد الشام. لكن الأمويين مالبثوا أن سيروا لحربه جيشاً كبيراً بقيادة والي العراق «الحجاج بن يوسف الثقفي».

وعلى أرض مكة المكرمة دارت معارك طاحنة بين جيش الحجاج الكثير العَدَد والعُدد وعبدالله بن الزبير وبعض المؤيدين له، وأظهر ابن الزبير من ضروب البطولة في الدفاع عن مكة والبيت الحرام الذي ضربوه بالمنجنيق. وقد تجاهلوا حرمة مكة والبيت الحرام، مما جعل أنصار ابن الزبير يتفرقون عنه، فلجأ إلى البيت الحرام واحتمى بالكعبة فضربوها بالمنجنيق، وقبيل مقتله بساعات دخل على أمه أسماء، وكانت عجوزاً فانية قد كُفّ بصرها، وكانت الصخور التي تقذفها منجنيقات الحجاج تهز كل بيوت، واستشار عبدالله امه، وقال: يا أماه انصرف عني كل الناس حتى أهلي وأولادي ولم يبق معي إلا نفر قليل، ولن يصبروا إلاّ ساعة أو ساعتين وأرسل إليّ الحجاج ورجاله بأن يعطوني ما شئت على أن ألقي سلاحي، فثارت ثورة قوية إن كنت على حق فارفع راية حقك وإن كنت قد أردت الدنيا فبئس العبد أنت!! فقال والله إني لعلى حق ولست أخشى القتل، وإنما أخاف أنهم سيمثلون بجسمي بعد موتي!! قالت: «يابني إن الشاة إذا ذبحت لا يضرها سلخ جلدها»، فحمد الله على قوة عزمها. فضمته إلى صدرها وودعته وألبسته سراويل طويلة حتى لاتتكشف عورته إذا قتل ودعت له بصالح عمله، وذهب وقاتل ولم تغرب شمس اليوم إلاّ وقتلوه وصلبوه، ولم يمض على استشهاده سوى عشرة أيام حتى لحقت بربها، وقد بلغت مائة عام ولم يسقط لها ضرس ويكامل يقظة عقلها ووعيها.

"الزبير بن العوام" حواري رسول الله

إنه حَوَاريّ رسول الله ﷺ وابن عمته صفية بنت عبدالمطلب، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وأحد الستة أهل الشورى، وأول من سلّ سيفه في الإسلام، وهو زوج أسماء، وأبو عبد الله أول مولود للمهاجرين بالمدينة. وقالوا بأنه كان أحد عمالقة المسلمين، فكان إذا ركب فرساً خطت رجلاه على الأرض، وكان شجاعاً لايخشى الموت أينما كان ولم يتخلف عن غزوة غزاها الرسول قط، وكان يحب النبي ﷺ حُبّاً ملك عليه قلبه وجوارحه وكان يخاف عليه كثيراً.

دفاعه عن النبي عليه السلام

وفي يوم سرت إشاعة بأن النبي قتل، فحمل «الزبير» سيفه وخرج كالإعصار المدمر، ليحارب كل الكفار: حتى لقي الرسول ﷺ بخير. ودعا له الرسول ولسيفه: إذ كان حبه للرسول بأن يفديه بماله وبنفسه؛ ولذا قال رسول الله ﷺ: «إن لكل نبي حواريا، وحواري الزبير» رواه البخاري فكان الحب بينهما متبادلاً.

كان يسمي أبناءه بأسماء الشهداء

ولشدة حب الزبير في الجهاد كان يسمى أبناءه بأسماء شهداء الإسلام رضي الله عنهم. أملاً أن يستشهد أولاده في سبيل الله. وقال: إن



«طلحة بن عبيدالله» يسمي بنيه بأسماء الأنبياء... وإني أسمي أبنائي بأسماء الشهداء لعلهم يستشهدون، وسمى أبناءه بـ«عبدالله والمنذر وعروة وحمزة»، والأسماء الأربعة لشهداء. وقد تحمل الإيذاء الكثير بسبب إسلامه فصبر واحتسب لله، وقد هاجر الهجرتين إلى الحبشة، ثم عاد إلى مكة، ثم هاجر إلى المدينة ليلحق بالنبي ﷺ.

كان البطل المغوار في كل معارك الإسلام

كان الزبير رضي الله عنه ممن حباهم الله بكل أسباب التفوق في الجسم، فكان عملاقًا في الجسم، فارساً مغواراً في الجهاد، دعا له الرسول ﷺ ولسيفه فلم يخطئ ضربة سيف قط، كما أن جسمه لم يسلم من أوسمة الجهاد في ضرابات في جسمه عدها ابنه «عبدالله» بأنها كانت كثيرة. فكان دائماً البطل المقدام في كل معارك الإسلام في «بدر» و«أحد» و«فتح مكة» و«الخندق». وكانت دائما عيناه على الرسول ﷺ.

كان البطل المجاهد في "أحد" و "اليرموك"

قال الزبير: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه مرتين، في يوم «أحد» وفي «بني قريظة». ونزل فيه وفي أبي بكر قول الله تعالى: «**الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح**». فقد انتدب رسول الله ﷺ أبا بكر والزبير، أن يتبعا آثار المشركين، عندما عادوا إلى مكة، حتى يعلموا أن في المسلمين قوة وكان معهما سبعين رجلا.

كان شديد الحب للجهاد لذلك سمى أولاده على أسماء الشهداء، أملاً في استشهادهم في سبيل الله، وحضر كل الغزوات مع رسول الله ﷺ، وأثبت شجاعة نادرة في فتح مصر

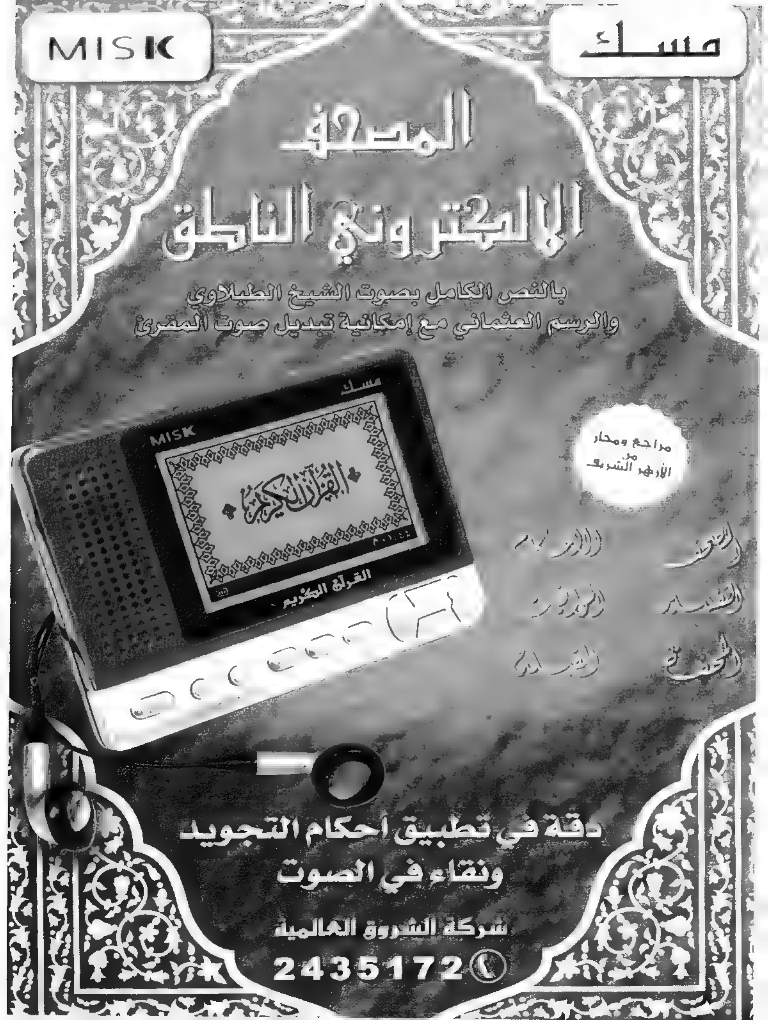
ولذلك عندما فكر المشركون في العودة إلى المدينة للقضاء على الدعوة وعلى الداعية، فتصدى لهم أبو بكر والزبير ومن معهم من الرجال، مما أكد للمشركين أن في المسلمين قوة ومنعة، فاتخذوا طريق العودة إلى مكة ونزل في ذلك قول الله تعالى: «**فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء**». وفي يوم موقعة «اليرموك». كان الزبير جيشاً بكامله مما حقق النصر.

في فتح مصر كانت له شجاعة نادرة

ولما قصد «عمرو بن العاص» فتح مصر، كانت قواته تبلغ ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل توجه بهم من الشام بعد فتح دمشق، وكتب إلى الخليفة عمر يستمده فأرسل عمر إليهم أربعة آلاف رجل عليهم أربعة رجال من كبار الصحابة، وهم: «الزبير بن العوام» و«المقداد بن عمرو» و«عبادة بن الصامت» و«مسلمة بن مخلد». وكتب عمر إلى «عمرو بن العاص» يقول: «إني أمددتك بأربعة آلاف على كل ألف منهم رجل مقام ألف رجل»، وكان على رأس كل هؤلاء الرجال «الزبير»، وحينما وصلوا مصر وجدوا عمرو ورجاله محاصرين حصن «بابليون»، فطاف الزبير بالحصن فوجد الحصن منيعاً، فقال: «إني أهب نفسي لله وأسأله الشهادة في سبيله، وأسأل الله تعالى أن يفتح على المسلمين»، ثم وضع سلماً على جدار الحصن وصعد عليه، وأمر المسلمين أنهم إذا سمعوه يكبر أن يجيبوه جميعاً بالتكبير، وماهي إلاّ لحظات حتى وصل إلى أعلى الحصن وأخذ يكبر والسيف مشهور بين يديه، فلما رآه المصريون أعلى الحصن مع التكبير المزلزل فروا إلى الداخل، وبتلك الشجاعة الفائقة والقوة في الحق وطلب الشهادة تمّ فتح حصن بابل، ثم فتح مصر كلها، وكانت شجاعة الزبير لها أثرها، وقال فيه «حسان بن ثابت» شاعر الإسلام قصيدة يبين مآثره، ومنها تلك الأبيات:

أقام على عهد النبي وهديه
حواريه والقول بالفعل يعدل
هو الفارس المشهور والبطل الذي
إذا ماكان يوم محجل
له من رسول الله قربى قريبة
ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
فكم كربة ذبَّ الزبير بسيفه
عن المصطفى والله يُعطي ويجزل
ثناؤك خير من فعال مصاحب
وفعلك يا ابن الهاشميَّة أفضلُ

رضي الله عن الزبير وعن زوجته أسماء وعن أبنائه الشهداء الأبرار في جنة الخلد ورضي الرحمن.


MISK
مسك
المصحف
الإلكتروني الناطق
بالنص الكامل بصوت الشيخ الطبلاوي
والرسم العثماني مع إمكانية تبديل صوت المقرئ
مسك
MISK
القرآن الكريم
القرآن الكريم
مراجع ومجاز
من
الأزهر الشريف
دقة في تطبيق أحكام التجويد
ونقاء في الصوت
شركة الشروق العالمية
2435172

قراءة في كتاب: غلق ملف إرهاب الأبراج الأمريكية

المسيخ الدجال بطل أحداث سبتمبر

ثلاثاء أمريكا الأسود

تأليف: محمد عبدالحليم
عرض وتحليل: يوسف شهير

يستهل المؤلف كتابه هذا: «غلق ملف إرهاب الأبراج الأمريكية: المسيخ الدجال بطل أحداث سبتمبر.. ثلاثاء أمريكا الأسود» بسؤال في غاية الأهمية، وهو: لماذا لم توجه أمريكا التهمة إلى إسرائيل؟
وإن كان المؤلف يسوق دافع عدم اتهام أمريكا لإسرائيل في صورة الكلمات، التي ألقاها رؤساء أمريكا بمناسبة مرور ٥٠ عاماً على قيام دولة إسرائيل، وقد كنا- في مقالاتنا بهذه الخصوص- قد وجهنا نفس السؤال، وسُقنا أكثر من دليل حول اتهام اليهود بهذه الكارثة؛ كوجود وفد إعلامي إسرائيلي بالقرب من الموقع، لتصوير الحدث تصويراً دقيقاً. وكذلك غياب جميع العاملين في الشركات القاطنة في الأبراج وغيرها بالقرب من الأبراج من اليهود.
وسنقدم للقارئ دافع المؤلف في السطور التالية:

١- هاري ترومان: «لديّ إيمان بإسرائيل، كما أن لديّ إيماناً بها الآن، وأعتقد أنه سيكون لها مستقبل متألق أمامها، ليس كمجرد أمة مستقلة جديدة، ولكن كتجسيد للمثاليات العظمى لمدينتنا».

٢- دوايت أيزنهاور: «لقد أنقذت قواتنا بقايا اليهود بأوروبا، من أجل حياة جديدة، وأمل جديد في أرض إسرائيل المتجددة، ونحن مع كل الرجال ذوي العزيمة الصادقة، وأحيي الدولة الصغيرة، وأتمنى لها الفلاح».

٣- جون كيندي: «إسرائيل لم تخلق لتختفي، بل ستبقى وتزدهر، إنها وليد الأمل والوطن للشجعان، ولن تنكسر بالافتراءات، أو بإفساد معنوياتها، إنها تحمل درع الديمقراطية، وتشهر سيف الحرية».

٤- ليندون جونسون: «إن مجتمعنا مضاء بالإدراك الروحاني للأبناء العبريين، كما أن أمريكا وإسرائيل لديهما حب عارم للحرية والإنسانية ولديهما إيمان بالأسلوب الديمقراطي للحياة».

٥- ريتشارد نيكسون: «الأمريكيون يعجبون بالشعب الذي يحفر الصحراء، ويحولها لحدائق، لقد أثبت الإسرائيليون بدلالات يقبلها الأمريكيون، أن لديهم الشجاعة والوطنية والمثالية، والولع بالحرية، لقد رأيت ذلك وأؤمن بذلك».

٦- جيرالد فورد: «التزامي بأمن ومستقبل إسرائيل مبني على مبادئ أساسية، وهو اهتمام شخصي، كإنسان متنور «مثقف»، كما أن دورنا في مساندة إسرائيل بشرف تراثنا الوطني».

٧- جيمي كارتر: «بقاء إسرائيل ليس مجرد قضية سياسية، ولكنه التزام أدبي، وهذا هو إيماني العميق الذي أرتبط به، وهو الإيمان الذي يشاركني فيه الأغلبية العظمى من الشعب الأمريكي، فإن إسرائيل القوية الآمنة ليست مجرد اهتمام الإسرائيليين، ولكنه اهتمام الولايات المتحدة، والعالم الحر كله».

٨- رونالد ريجان: «يثبت الرجال والنساء الأحرار بإسرائيل كل يوم قوة وشجاعة وإيماناً، وبالرجوع لسنة «١٩٤٨»، عندما وجدت إسرائيل ادعى النقاد أن الدولة الجديدة لايمكن أن تستمر، والآن لايشك أحد أن إسرائيل هي أرض الاستقرار والديمقراطية في منطقة الطغيان والاضطرابات».

من أراد أن يتعظ، فليقرأ مديح رؤساء أمريكا في إسرائيل منذ هاري ترومان وايزنهاور إلى جورج بوش الأب والإبن معاً

◆ ◆ ◆

اتهام أمريكا للعرب والمسلمين في أحداث سبتمبر، يرجع إلى ضعف أفغانستان عسكرياً، والاقتراب من بحر قزوين، وضرب الصميم الإسلامي لتشتيت أفكاره

٩- جورج بوش: «لقد تمتعت الولايات المتحدة وإسرائيل لأكثر من اربعين سنة بصداقة مبنية على احترام متبادل، والتزام بمبادئ الديمقراطية. ويبدأ استمرارنا بالبحث عن السلام في الشرق الأوسط بإدراك أن الروابط التي توجد بين دولتينا لايمكن أن تنفصم».

١٠- بيل كلينتون. «أمريكا وإسرائيل يربطهما ميثاق خاص وعلاقتنا فريدة من نوعها من بين كل الأمم. فكما هو الحال في أمريكا، فإن إسرائيل تتمتع بديمقراطية قوية، كرمز للحرية، وهي واحة للاستقلال وملجأ للمظلومين والمضطهدين».

وتصريح آخر للرئيس بيل كلينتون، قال فيه: «آخر ما أوصتني به أمي قبل أن تموت، قالت: أوصيك خيراً باليهود». وقد اتضح أن أمه كانت يهودية!!

وردت هذه التصريحات بمناسبة اليوبيل الذهبي لقيام دولة إسرائيل في صحيفة «هيرالد تريبيون» في عددها الصادر في ١٩٩٨/٤/٤٩ على حد زعم المؤلف.. عدا تصريح كلينتون الأخير، فقد ورد في أكثر من صحيفة عام ١٩٩٦ .

لكنني يجب أن أنوه عن ملحوظة في غاية الأهمية، وهي أن الممارسة الإنسانية المتمثلة في الحرية والديمقراطية، أهم مايميز إسرائيل كدولة وليدة بين مجموعة من الدول العربية والإسلامية ينقصها الكثير، وربما ليس فيها من الحرية والديمقراطية أي شيء على الإطلاق.

وليس معنى ذلك أنها جديرة بالبقاء كخنجر في خاصرة الأمة تغتصب من الأرض ماتشاء، وتقتل من العرب والمسلمين من تشاء وتدمر البيوت على سكانها وقتما تشاء، وأن تمارس العنصرية في اتجاه والديمقراطية في اتجاه آخر. الدول المحيطة دول لاتعرف عن الديمقراطية إلا اسمها؛ هذه حقيقة مهما حاولت أبواق تلك الدول أن تخفيها أو تعلن عكسها. لكن اليهود هم اليهود يتخفون بالديمقراطية؛ لإخفاء عجزهم عن اتخاذ القرار بشكل انفرادي.. ليس لديهم الشجاعة لاتخاذ القرار لذلك؛ فالديمقراطية ستارهم الوهمي الذي يتخفون خلفه، ولا نقول ذلك لإضفاء الشرعية على الدكتاتورية، التي تسحق إرادة الشعوب في كثير من الدول، ويحسبون بممارستها أنهم يحسنون صنعاً.

يقول المؤلف تحت عنوان «المتهمون»: «... إن أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، والتي تم

خوف العرب والمسلمين من أمريكا، هو من جلب لهم التهمة في أحداث سبتمبر

نقلها على الهواء مباشرة لأكثر من سبعين دولة في العالم، هي حدث القرن. والغريب أنه في مطلع القرن الواحد والعشرين، ذلك القرن الذي سيدون التاريخ له أنه القرن الذي سقطت فيه الهيبة الأمريكية، أو القرن الذي تلقت فيه أمريكا ضربة قاضية جعلتها تفقد وعيها، كالملاكم الذي وكز خصمه بقبضة خطافية قضت عليه، والتي تعرف في رياضة الملاكمة بـ«الضربة القاضية الفنية»، فهي بحق ضربة قاضية فنية هندسية علمية عسكرية حربية، وقل ما شئت فسيصدُق قولك، وحتى لوقلت إنها ضربة جنونية؛ فمعك كل الحق».

يذهب المؤلف في كتابه هذا إلى أن العرب والمسلمين هم الذين جلبوا التهمة لأنفسهم بخوفهم المبالغ فيه من التهمة ذاتها، ومن يخاف من «العفريت» يراه. فيقول «... وهذا الخوف والذعر العربي والإسلامي من أمريكا، هو الذي جلب لنا كل المصائب»!.

ويسجل المؤلف قائمة الاتهام الأمريكية كالتالي:

١- أسامة بن لادن وتنظيم القاعدة مع طالبان.

٢- منظمة حماس الفلسطينية بقيادة الشيخ أحمد ياسين.

٣- جماعات «حزب الله» بقيادة حسن نصر الله.

٤- جماعات صينية متطرفة.

٥- الجيش الأحمر الياباني.

٦- جماعات صربية متطرفة.

ولأسباب عديدة وهامة بالنسبة لأمريكا ولإسرائيل أيضاً، تم إلصاق التهمة بأسامة بن لادن وبتنظيم القاعدة وبحركة طالبان، وعلى رأس هذه الأسباب:

١- ضعف أفغانستان عسكرياً وانهيار النظام فيها، وانتشار عملاء المخابرات المركزية الأمريكية بها.

٢- استراتيجية الموقع الجغرافي الأفغاني بالنسبة للأهداف الأمريكية القريبة والبعيدة للهيمنة على المنطقة، وقطع أواصر الاتصال بين التنظيمات الشيوعية في الصين وروسيا وكوريا الشمالية.

٣- الاقتراب من منطقة البترول في بحر قزوين.

٤- ضرب الصميم الإسلامي في العمق وتشتيت أفكاره، والدخول إلى منطقة التأثير العربي الإسلامي.

٥- تفريغ الشمال الاستراتيجي الإسرائيلي من البعد التأثيري لضمان أمن إسرائيل في المدى البعيد، لإبعاد إيران وباكستان وأفغانستان عن الدفاع عن المقدسات الإسلامية في فلسطين وغيرها عند نشوب المعركة الكبرى.

٦- اتخاذ أفغانستان كنقطة انطلاق إلى جمهوريات الاتحاد السوفيتي سابقاً، لضمان بقاء التفكك الحاصل، والتأثير على الصين كقوة وليدة ذات تأثير مستقبلي حساس، لمنعها من تبوء موقعها في العالم بين دوله الكبرى.

٧- التمهيد من نفس المنطقة لاحتلال مناطق أخرى ذات أهمية ما لأمريكا وإسرائيل.

٨- إعطاء درس عملي إرهابي لكل القوى في العالم بإتخاذ موقف مرن مع التطلعات الأمريكية التوسعية المستقبلية.

وينفي الكاتب التهمة عن «أسامة بن لادن»، وعن أي تنظيم آخر في العالم، مؤكداً أن ما حدث، هو نتاج «إرهاب أمريكي محلي» مثلما حدث مع المركز التجاري في «أكلاهوما».

ويتساءل المؤلف: «أليس من الغريب أن تصرح الإدارة الأمريكية، أن الشاب المراهق البالغ من العمر ١٥ عاماً، والذي فجر نفسه بطائرة خاصة في ناطحة سحاب؛ كان متعاطفاً مع «أسامة بن لادن» على حد زعمهم.... فهاهو قد ظهر من الأمريكيين أنفسهم من يفجر نفسه وفي ناطحة سحاب تماثل برج مركز التجارة العالمي؟».

بكل تأكيد أن «المسيح الدجال» في أمريكا، هو بطل أحداث سبتمبر ٢٠٠١ الأمريكية!!



يا عمرو أنت من الكرام

شعر/ محمد أبو دية

هذه القصيدة دفاع عن «عمرو خالد» الداعية الإسلامي المؤثر في الملايين بمناسبة هجوم عدد من الأقلام المأجورة التي اتهمته بكل أنواع التهم زورا وبهاتا.

أشعل سراجاً في الظلام
واستقبل البيت الحرام
ادع الشباب إلى الهدى
واسق العطاش من الغمام
اصبر وصابر يافتى
واقرأ وطوّل في القيام

* * *

اتبع طريق المصطفى
اعرض عن النفر اللئام
جاءوا بقول كاذب
وخيالهم صنع اتهام
والحاسدون تآمروا
يرمون جنبك بالسهام
اكتم جراحك يافتى
واصبر وصابر ياهمام

* * *

حسدوك لما شاهدوا
جيلاً يسلمك الزمام
لن تطفئوا شمس الضحى
لن تحجبوا بدر التمام
ياعمرو انت موفق
أسمعتنا درر الكلام

وقلبت كل معارض
وردت عن عرض الكرام

قل للذين تآمروا
وتسللوا وسط الزحام
اني عرفت وجوهكم
انتم خفافيش الظلام
وتؤزكم شيطانة
كالغول تفترس الأنام
السم في أنيابها
وتزيد حقداً كل عام
شمطاء تنفث سمها
في القدس تغتال السلام
ويغيظها اهل الفدا
اهل الصلاة مع الإمام
الحافظون كتابهم
المكثرون من الصيام
احبب بهم إن اقدموا
وضعوا على الوجه اللثام
دفعوا الشرور عن الحمى
وتسابقوا نحو الأمام

* * *

وقرأت فوق جباههم
قولاً يردده الغلام
القدس دار محمد
أسرى لها خير الأنام
وبلادنا من حولها
مصر ونجد والشام
اصبر وصابر يا أخي
واستقبل البيت الحرام
واقرأ لنا سير الألى
نشروا على الأرض السلام
آباؤنا ونحبهم
سادوا الممالك ألف عام
ياعمرو انت مبشراً
مما تقوله اللئام
ادع الشباب إلى الهدى
وارفع سراجك في الظلام
امدد يمينك كلنا
جيشك تسعى للسلام
واتبع طريق المصطفى
ياعمرو [illegible] اليقين المكرم

يا فلسطين...

شعر: شريف قاسم

لن يُذلّ الجناةُ مهما تمادوا

في ظلام الأرزاء والفحشاءْ

* * *

قد ضاق بالصبور اعتداءُ

وزمان الإرهاب ويلك تعرّى

بالأكاذيب وجهه

ما هو الربو؟

يميّز معظم الناس الربو عند الأطفال أو البالغين، كنوبات من ضيق التنفس المصحوب بالأزيز تحدث تارة عند القيام بجهدٍ ما، وتارة أخرى أثناء الراحة، وتكون خفيفة أحياناً ووخيمة في أحيان أخرى. ويميز البعض عوامل محددة «مُحفِّزة» للنوبات- مثل الحيوانات والأدخنة وغبار الطلع.

معظم الوفيات الناتجة عن الربو، سببها عدم العلاج الكافي

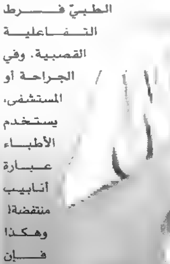
قد يظن البعض أن الربو asthma حالة لا تصيب إلاّ الأطفال، فيما يظن البعض الآخر أنه حالة قابلة لأن تصيب الشخص في أي عمر كان. وقد يعتبره البعض ازعاجاً عرضيّاً لايتطلب سوى معالجة متقطعة، فيما يراه البعض الآخر مشكلة كبيرة دائمة تحتاج إلى معالجة مستمرة.

هل يعقل أن يكونوا جميعهم على حق؟ إنهم كذلك من وجهة نظر معينة، وذلك على الرغم من أن هناك مجموعة كبيرة من العوامل تجعل وضع تعريف بسيط له أمراً صعباً جداً.

تستعمل كلمة الربو كتعبير شامل يغطي حالة تتميز بعوارض من ضيق النفس، ناتجة عن تضيّق متقطع للأنابيب القصبية- أو المسالك الهوائية- داخل الرئة. وهناك العديد من العوامل التي تساهم في نشوء الربو في بادئ الأمر والكثير من العوامل الأخرى التي تحدث النوبات، إضافة إلى أن هذه العوامل تختلف من شخص إلى آخر.

والتعريف الأفضل، هو أن الربو حالة تكون فيها المسالك الهوائية داخل الرئة ملتهبة، وبالتالي أكثر حساسية لعوامل محددة «المحفّزات»، التي تجعل المسالك الهوائية تضيق، ما يخفّض كمية الهواء الذي يجري فيها، ويجعل الشخص يعاني من ضيق في التنفس أو من الأزيز.

وتعرف الحساسية التي تصيب المسالك الهوائية بالتعبير الطبيّ فرط التفاعلية القصبية. وفي الجراحة أو المستشفى، يستخدم الأطباء عبارة أنابيب منتفضة! وهكذا فإن الربو ليس داء واحداً: فهو يشمل عدداً كبيراً من الأنماط المختلفة. وعلى غرار كلمة سرطان، تشير كلمة ربو بشكل تقريبي إلى نوع الحالة التي أمامنا، وإلى المجال الذي يواجهنا.



وتحت هذا العنوان العريض، تجد نطاقاً واسعاً من درجات الحدّة، ونطاقاً واسعاً من العوامل المحفزة، ونطاقا واسعاً من النتائج.

وينتج عن ذلك منطقيّاً أن مايفيد شخصاً ما مصاباً بالربو، قد يكون غير مناسب لشخص آخر.

الربو حالة فردية جداً ويجب أن تكون معالجته مفصّلة على قياس الفرد، وذلك بسبب تنوع وتعدد العوامل الكامنة وراء كل حالة ربو.

ما مدى انتشار الربو؟

الجواب المقتضب عن هذا السؤال هو انتشار واسع! وتشير التقديرات الحديثة، إلى أن ٢٠ بالمئة من الأطفال في عمر المدرسة الابتدائية وحوالي ٦-٧ بالمئة من سكان المملكة المتحدة يعانون من الربو.

الربو هوالحالة الأكثر شيوعاً عند الشعوب الغربية، إذ يصيب أكثر من ثلاثة ملايين شخص في انجلترا وويلز وحدهما، وعند الأطفال، يصل عدد حالات الإصابة بالربو عند الصبيان إلى ضعف عدد إصابات الفتيات، أما عند

البالغين فيكون انتشار الربو أكثر شيوعاً بقليل عند النساء.

هل الربو آخذ في الازدياد؟

ازدادت حالات الربو في العقدين الأخيرين بغض النظر عن المعيار الذي تنظر إليه لتحديد الربو.

فعلى سبيل المثال، تضاعف عدد المرضى الذين استشاروا طبيبهم العام بسبب نوبة ربو، وخصوصاً من الأطفال، خمس مرات بين منتصف السبعينيات وأوائل التسعينيات من القرن العشرين. وحصل أيضاً ازدياد في دخول المستشفى حتى أوائل التسعينيات، أيضاً عند الأطفال بشكل خاص، مايعكس ربما لجوء الأهل إلى استشارة الطبيب من أجل أطفالهم أكثر مما يفعلون لأنفسهم، رغم وجود عوامل أخرى تلعب على الأرجح دوراً في ذلك. ولكن ما يسرّ، هو أن هذه الزيادة قد توقفت في أوائل التسعينيات وتراجع الدخول إلى المستشفى قليلاً منذ ذلك الوقت.

لماذا ازدادت حالات الربو؟

من الممكن أن يكون بعض هذه الزيادة ناتجاً عن أن الأطباء يستعملون اليوم كلمة ربو، حيث كانوا يستعملون في الماضي عبارة التهاب القصبات الأزيزي، لكن ذلك لايمكن أن يفسر القسم الأكبر من الزيادة. وقد أرجعت هذه الزيادة إلى التعرض للمستأرجات في البيت وإلى العدوى الفيروسية وإلى النواحي المحيطة داخل البيت، مثل التدفئة المركزية، وتلوث الهواء، وضغط الحياة العصرية، وحتى إلى العلاجات المستعملة للربو نفسه، إلاّ أن الأدلة التي تشير إلى مسؤولية أحد هذه الأسباب بمفرده محدودة جداً. والحقيقة هي أن هذه الزيادة تنتج عن مزيج من هذه العوامل، مع الإشارة إلى أن المستأرجات هي على الأرجح السبب الأهم.

الربو هو الحالة الأكثر شيوعاً في الدول الغربية و٢٠٪ من الأطفال يعانون منه

الربو هو عبارة عن حالة تكون فيها المسالك الهوائية داخل الرئة ملتهبة، وتجعل الشخص يعاني من ضيق في التنفس

الوفيات الناتجة عن الربو

لحسن الحظ، فإن الوفاة الناتجة عن الربو ليست أمراً شائعاً.

في منتصف الستينيات من القرن الماضي، حصل وباء قصير الأمد من الوفيات الناتجة عن الربو، واعتقد البعض أنه قد يكون ناتجاً عن التأثير السام لإحدى مناشق الربو المباعة في ذلك الوقت. أصبح هذا التفسير موضع جدل على مر السنين وقد تكون عوامل أخرى لعبت دوراً هاماً في القضية؛ ومن غير المحتمل أن نعرف في يوم من الأيام كامل القصة التي أحاطت بذلك الحدث.

وفي الواقع، فإن معظم الوفيات التي يسببها الربو ناتجة عن عدم معالجة المرضى بالشكل الكافي. وقد ثبت أنه كان بالإمكان تفادي ثلثي الوفيات الناتجة عن الربو بالمعالجة المناسبة. وقد سُجّل مؤخراً ارتفاع ضئيل في عدد الوفيات الناتجة عن الربو لدى المرضى فوق الـ٥٠ من العمر، إلاّ أن هذا الارتفاع توقف أيضاً في التسعينيات. ويبقى سبب هذا الارتفاع غير واضح، إلاّ أن التمييز بين الربو والتهاب القصبات المزمن عند المرضى المسنين يكون في الكثير من الأحوال صعباً، وقد يكون هو الذي أدى إلى تغيير في طريقة التشخيص.



الاختلافات الجغرافية

هنالك أنحاء معينة من المملكة المتحدة يكون فيها دخول المستشفى بسبب الربو واستشارة الطبيب لهذه الحالة أكثر شيوعاً وأنحاء أخرى تشهد حالات أقل من الربو. غير أن هذا التفاوت يبقى ضئيلاً ولايشكل نمطاً جغرافياً واضحاً، بعكس حالات التهاب القصبات الحاد التي تسجّل أعلى نسبة لها في الشمال وتنخفض كلما توجهنا جنوباً.

قد تكون الاختلافات داخل البلد الواحد طفيفة، لكنها كبيرة جداً في توزّع الربو في الأماكن المختلفة من العالم، فالربو معدوم تقريباً عند الاسكيمو والأفارقة السود الذين يعيشون في المناطق الريفية، في حين أن ٥٠ في المئة من سكان جزر كارولين الغربية مصابون بالربو، ثلاثة أرباعهم من الأطفال.

بين هذين الحدين نجد الشعوب الغربية، مثل شعوب المملكة المتحدة والدول الأوروبية الأخرى وأستراليا ونيوزلندا، التي تشهد جميعها تقريباً النسبة نفسها من الربو، وما يثير الاهتمام أن مناطق العالم التي تشهد أقل نسبة من حالات الربو، هي تلك التي تشكل مكاناً غير ملائم لسوس الغبار المنزلي.

«تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى»

تباكى العرب على القمة العربية، التي تأجلت في المرة الأولى في تونس، وتبارت الأقلام بأن عدم انعقاد القمة يعتبر مهزلة للعرب وللقادة العرب، واتهمت بعض الأقلام دولاً غربية بأنها ضغطت على تونس بأن لا تعقد هذه القمة، حتى لايكون هناك إدانة لمقتل الشيخ أحمد ياسين آنذاك. وهكذا العرب دائماً يعلقون عيوبهم على الآخرين، والعيب فينا.

ولقد قلنا إن العرب لم ولن يتفقوا في يوم من الأيام، بل هم في تفرق وتمزق، وها هي القمة التي انعقدت تؤكد ذلك ولو لم تعقد لكان أفضل، ووفرنا تلك المصاريف على الشعوب العربية.



قلنا مراراً وتكراراً إن القمة وقراراتها يجب أن تكون على مستوى الشعوب وليس فقط على مستوى الأنظمة، وعلى أصحاب القرار أن يخرجوا بقرارات تلامس ميدان العمل وتلامس الواقع والشارع العربي، وليس الاكتفاء بالمظاهر الاحتفالية التي لازالت تزعج المشاهدين.

الشعوب لم تفاجأ بالنتائج الهزيلة للقمة العربية؛ لأنها تعودت على ذلك، فالأمر سيّان بالنسبة لها، سواء انعقدت القمة أم لم تنعقد. بل إن الشعوب لا تعرف أساساً لماذا انعقدت القمة؛ لأنها لا تريد أن تعرف ذلك، والسبب معروف.

أما الذين علقوا الكثير من الآمال على قمة العرب، فنقول لهم: «تمخض الجمل فولد فأراً».

إذن لماذا يجتمعون، ولماذا يتباكى العرب على عدم اجتماعهم؟!.





وسائل الراحة
جهاز تمرين القدمين
(ايروجيم)

خدمات التموين الغذائية
قوائم الطعام الجديدة

وسائل الراحة
أدوات الراحة في مقصورة الركاب

وسائل الترفيه
سماعات عازلة للصوت لركاب
الدرجتين الأولى ورجال الأعمال

اجراءات الأمن والسلامة
شريط فيديو إجراءات الأمن والسلامة

خدمة طاقم الطائرة
العناية بالركاب

الاستحقاق والجدارة
استراحة الركاب

7



لخدماتها على الطائرة

الخطوط الجوية الكويتية